يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד 2.00 ל"י

الجمعة ١٣ آب ١٩٧٦ ، ١٧ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٧ VOL 33—27—13.8. 1976

الشقيقة «زو هديرخ»:

لتتوقف أعمال القرصنة البحرية الإسرائيلية

اسرائيل تفرض حصارا بحريا على سواحل لبنان الجنوبية لتمنع وصول الامدادات للقوات الوطنية التقدمية !!

بيروت – اتهم راديو القوى الوطنية في لبنان اسرائيل بممارسة اعمال القرصنة البحرية على طول سواحل لبنان الجنوبية وباغراق ثلاث من السفن التي كانت راسية في ميناء صور اللبناني . ويعتقد ان هذه السفن اغرقت بواسطة طوربيد اسرائيلي موجه في اطار محاولات اسرائيل تضييق الخناق على الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مناطق لبنان الجنوبية التي تسيطر عليها القوى الوطنية واليسارية في لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واتهم الراديو اسرائيل ، كذلك ، باعتراض السفن المبحرة الى جنوب لبنان وباحتجازها في عرض البحر ومصادرة ما عليها من سلع وعتاد واعتقال عدد من ركابها ونقلهم الى اسرائيل .

وكانت المصادر الاسرائيلية الرسمية قد ذكرت ان زوارق سلاح البحرية الاسرائيلي اعترضت سفينة نقل تركية واضطرتها الى السفر الى اسرائيل حيث جرى التحقيق معها . كما قامت هذه الزوارق باحتجاز سفينتين قرب ساحل لبنان الجنوبي وبجرهما الى ميناء حيفا حيث يجري التحقيق مع ركابهما .

ومن الجدير بالذكر ان زوارق سلاح البحرية الاسرائيلي سبق واعترضت طريق ثلاث سفن اخرى كانت مبحرة في اتجاه ميناءي صور وصيدا في جنوب لبنان .

ولقد أكدت هذه العمليات ، التي تتنافى وحرية الملاحة البحرية الدولية، ان اسرائيل تقوم فعلا بفرض حصار بحري على جنوب لبنان بغية التضييق على القوات الوطنية ، اللبنانية والفلسطينية ، التي تتعرض الان الى اشرس هجمة يمينية عليها . وبفرضها هذا الحصار لا تتدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية فحسب ، انما تقدم عونا مكثفا لقطعان اليمينيين الذين يرتكبون المجازر الوحشية ضد القوى الوطنية في لبنان ومخيمات الفلسطينيين .

افتتاحية « زو هديرخ »

تل ابيب – هذا وانشات الشقيقة « زو هديرخ » افتتاحية ، في عددها الصادر أمس الاول ، حملت فيها بشدة على قيام اسرائيل باعتراض السفن الاجنبية واحتجازها وتفتيش ركابها في مياه لبنان الاقليمية ، كما يتضح مما تنشره الصحف . وتمتلك هذه السفن شركات تركية ويونانية وقبرصية لا تستطيع اسرائيل الادعاء بانها في حالة حرب معها .

ووصفت « زو هديرخ» هذه الاعمال بالقرصنة البحرية . واكدت ان خطورة هذه الاعمال هي في انها ترتكب باسم حكومة وليس باسم «قطاع بحر» او « ارهابيين » . واضافت انه لا يمكن لاية دولة في العالم ان تتصرف مثل عصابة ارهابية وان تمارس أعمال قرصنة . واعادت « زو هديرخ » الى الذاكرة واقع ان اسرائيل هي التي تطالب دائما بحرية الملاحة البحرية ، في حين تمارس الان اعمال قرصنة كهذه .

وشجبت الافتتاحية الهدف الذي تقترف هذه الاعمال من اجله ، فسفن سلاح البحرية الاسرائيلية لا تعترض كل سفينة محملة بالسلاح او اي سلع اخرى مبحرة الى لبنان .. فتلك المحملة بالاسلحة الى الكتائبيين واليمينيين وفي طريقها الى ميناء جونيه تواصل سفرها دون أن يعترضها أحد. ولا تعترض السفن الاسرائيلية الا تلك السفن المتجهة الى ميناءي صور وصيدا اللذين تسيطر عليهما القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا معناه تدخل اسرائيلي جديد في الحرب الاهلية في لبنان ، وبالطبع في صالح قوى الرجعية الانعزالية والفاشية المرتبطة مع الامبريالية الامريكية .

واشارت « زو هديرخ » بهذا الخصوص الى ما نشر مؤخرا عن قيام اسرائيل بتزويد الفاشيين اليمينيين في لبنان باحدث الاسلحة والعتاد العسكري .

ودعت الصحيفة الى وقف اعمال القرصنة المذكورة حالا والى وقف كل تدخل اسرائيلي في الحرب الاهلية في لبنان .

تزايد أخطار تصعيد الحرب الأهلية في لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – تميل آخر الانباء الى ترجيح تغلب قوات الرجعية الانعزالية اللبنانية على مقاومة المدافعين الفلسطينيين البطولية في مخيم الصمود الحازم – تل الزعتر .

وقد سطر المدافعون الفلسطينيون الابطال خلال حوالى الشهرين وازاء كرات الرجعيين الوحشية المتعاقبة صفحات مجيدة من التضحية والفداء ، في ظروف حصار شديدة قامت بالمساعدة على احكامه القوات السورية بنشاط.

وتؤكد آخر الانباء أن القوات الرجعية الانعزالية قامت خلال الساعات الاخيرة بالتنكيل بالمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين الذين انسحبوا من تل الزعتر واقترفت جرائم بشعة بقتلها الكثيرين من اولئك المواطنين .

واتضح من تطورات المعركة حول تل الزعتر أن الانباء التي شاعت حول ضرب الاتفاق على وقف اطلاق النار .. أو ترتيب هدنة موقتة لانسحاب المقاتلين والسكان من مخيم تل الزعتر لم تكن اكثر من مناورات هدفت الى تخدير الرأى العام وتمكين القوات الرجعية الانعزالية من أحكام الخناق على المخيم واقتحامه بعد أن تزودت باحدث أنواع المدفعية الثقيلة وحظيت بمساندة القوات السورية الفعالة .

ومن هذا يتضح أن المسؤولين السوريين الذين وقعوا الاتفاق الايجابي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية قبل فترة قصيرة ، ووافقوا على عقد المؤتمر الرباعي (بين ممثلي الجامعة العربية ولبنان وسوريا ومنظمة التحرير) في صوفر أو شتورة لتسوية الازمة اللبنانية لم يكونوا جادين واستخدموا مشروع المؤتمر بالتنسيق مع الرجعية الانعزالية اللبنانية لاعداد المناخ لتصعيد الهجوم الكاسح على تل الزعتر .

وأدركت هذا الامر الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية فأصدرت بيانا يوم الثلاثاء الماضي جاء فيه : أن مجلسها السياسي اقتنع بأن القوى الانعزالية غير جادة بشأن تنفيذ وقف اطلاق النار كما أن النظام السوري غير جاد في عقد اجتماع اللجنة الرباعية التي نص عليها اتفاق دمشق .

وجاء في البيان أن خطة حلف دمشق – الكفور (الرجعية الانعزالية اللبنانية) هي مشاغلة الحركة الوطنية والثورية الفلسطينية في مباحثات ومناورات لا تنتهي حول الحملات الاعلامية وتمثيل الفرقاء ومكان الاجتماع والزمان وذلك لتمكين القوات الانعزالية المدعومة بالقوات السورية من استعادة ما تعتبره حيويا من المقاومة الفلسطينية (أي تل الزعتر) .

واتضح في الوقت ذاته أن الدول العربية عامة لا تبدي حماسا في السعي لحماية المقاومة الفلسطينية بل هي ترغب في اضعافها على الرغم من مساندتها علنا ..

وهكذا مثلا ذهب نداء رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ياسر عرفات الى زعماء الدول العربية ادراج الرياح.

وكان ياسر عرفات في ندائه قد دعا الرؤساء العرب الى تحمل مسؤولياتهم والتحرك لوضع حد للمؤامرة الضارية في لبنان قبل فوات الاوان .

وعلى هذا الضوء من الممكن اهمال تصريحات الرئيس المصري أنور السادات الاخيرة ومنها رسالته الى الملك السعودي التي اتهم فيها سوريا بالتآمر على منظمة تحرير فلسطين وبخرق اتفاقات التقارب المصري السوري الذي جرى بواسطة السعودية والكويت .

وقد ظهرت قيمة تصريحات السادات الاعلامية وعدم جدية النظام المصري في موقفه الايجابي المعلن من منظمة التحرير في الانباء التي تواترت مؤخرا وأكدت أن الرئيس السادات سيجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في مؤتمر دول عدم الانحياز في كولومبو (١٦–٨–٧٦) وسيسوي معه الخلافات بين الدولتين .

ويبدو الان أن الرجعية الانعزالية اللبنانية الكتائبية – الشمعونية تحاول أن تستقطب كافة القوى الرجعية ، التي اضطرت الى الوقوف على هامش الاحداث وذلك في سبيل ضرب القوى الوطنية التقدمية اللبنانية وسد الطريق أمام تسوية تؤدي الى اصلاحات سياسية اقتصادية .. وهذا هو معنى الاتصالات بين الكتائبيين وجماعة صائب سلام وأمثاله .

وتجمع الانباء أن النكسة العسكرية في تل الزعتر لن تؤدي الى تخفيف حدة الحرب الاهلية والتقدم الى السلام أو التسوية بل على العكس ستؤدي الى تشديد الحرب الاهلية وتعقيد الازمة اللبنانية .

ومع هذا فالامبريالية الامريكية تعتقد أن هذه التطورات تخلق أوضاعا مريحة

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقر رؤوس أقلام المؤتمر الثامن عشر

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها السابعة والعشرين في الخامس من آب الجاري، واستمرت حتى السابع منه .

واشترك في الدورة اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس الدورة سكرتير اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى . والقى سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر محاضرة استعرض فيها رؤوس اقلام مؤتمر الحزب الثامن عشر المقبل ، واعمال المكتب السياسي والسكرتيرية .

وجرى نقاش في المواضيع التي وردت في المحاضرة ، وقام المحاضر بتلخيصها ، واقرت اللجنة المركزية ، بالاجماع ، المحاضرة والتلخيص .

وفي اثناء الدورة نعي الى اللجنة المركزية الرفيق يسرائيل فاينبرج ، عضو اللجنة المركزية في السابق ، ومن قدامى اعضاء الحزب ، فاوقفت اللجنة المركزية دورتها ووقف اعضاؤها واعضاء لجنة المراقبة المركزية حدادا والقى الرفيق ماير فلنر كلمة تابينية مناسبة .



هجوم على – « ال عال » ومحاولات تطويق العالم العربي

استنبول – الوكالات – قام اربعة مسلحين ، اول امس الاربعاء ، بالهجوم على طائرة ركاب تابعة لشركة « ال عال » الاسرائيلية في مطار استنبول ، اسفر عن قتل اربعة اشخاص وجرح اربع وعشرين آخرين.

وقد القت القوات التركية القبض على اثنين من المسلحين ، واعلنت انهما اعترفا بعضويتهما في « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التي يرأسها الدكتور جورج حبش . اما

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الحزب الشيوعي اللبناني :

حل الأزمة اللبنانية مرهون بانسحاب القوات السورية
اتساع حركة التضامن مع القوى الوطنية ومنظمة التحرير

باريس – اتهم قائدا الحزب الشيوعي اللبناني ، نيقولا شاوي الامين العام للحزب ، ونديم عبد الصمد عضو المكتب السياسي وأمين اللجنة المركزية، في مؤتمر صحفي عقداه في باريس يوم الثلاثاء الماضي ، أتهما الدول الغربية واسرائيل بتقديم المساعدة لقوى اليمين في لبنان .

وأكد قائدا الحزب الشيوعي اللبناني ، بان قوى اليمين في لبنان تنال الاسلحة والذخائر والمواد الغذائية وسائر أنواع المساعدة عن طريق ميناء «جونيه» الذي تسيطر عليه ودعيا الرأي العام العالمي الى تقديم الدعم للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

وقد أوضح الرفيق نيقولا شاوي في المؤتمر أن المواقف السورية في الفترة الاخيرة لم تكن مفاجئة للقوى التقدمية وحركة المقاومة في لبنان . وقال ان القوى التقدمية وحركة المقاومة قبلت في البداية الوساطة السورية .

وكان قبولها لهذه الوساطة منطقيا في ذلك الوقت . ولكن المسؤولين السوريين اسفروا عن وجوههم فجأة عندما برز تفوق التقدميين ، الامر الذي زاد في ضغط اليمين لتقسيم البلاد . وانضم المسؤولون السوريون الى جانب الرجعيين وارسلوا قواتهم الى المناطق التقدمية من لبنان .

واضاف نيقولا شاوي :

وعلى هذا يمكن اتهام سوريا بمد عمر الازمة في لبنان . ولولا تدخل القوات السورية لانتهت الحرب منذ عدة أشهر ولتم تنظيم العلاقات اللبنانية للوصول الى تفاهم حول المشكلات المعلقة .

وقال :

نحن نعتبر انه يجب علينا دائما أن نعمل للحل السياسي لانه الحل الوحيد الممكن في النهاية ، ونرى أن الباب للوصول الى هذا الحل هو انسحاب السوريين . لان الانسحاب يمكن اللبنانيين من التفاهم .

وعن الوساطة العربية قال نيقولا شاوي أنها فشلت بسبب رفض الحكم السوري الالتزام بقرار مجلس جامعة الدول العربية الذي نص على ضرورة انسحاب القوات السورية .

واضاف : أنه جرت محاولات عديدة لجمع الزعماء اليمينيين المسيحيين والمسلمين . ولكن الزعماء المسلمين التقليديين فقدوا الان قوتهم وتاثيرهم الذاتي . واكد أن محاولات احياء الاتصالات مع هؤلاء الزعماء ستنتهي الى الفشل طالما أن هؤلاء الزعماء التقليديين لا يمثلون قوة حقيقية .

واستطرد أن المخرج الوحيد هو الجلوس حول طاولة مستديرة تضم جميع الفرقاء مسيحيين ومسلمين – يساريين ويمينيين . لكن المشكلة القائمة الان هي أن مؤتمر الطاولة المستديرة لا يمكنه أن يعطي النتائج المرجوة طالما أنه يعقد في ظل الحراب السورية .

حركة السلام الفرنسية تدين التدخل السوري

هذا وأجرى في نفس اليوم وفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة نيقولا شاوي مباحثات مع بعض اعضاء قيادة حركة السلام الفرنسية.

وأكد ممثلو حركة السلام أن الحركة تدين التدخل السوري في لبنان وتطالب بانسحاب قوات الاحتلال فورا .

وأعلن ممثلو حركة السلام لوفد الحزب الشيوعي اللبناني تضامنهم الايجابي مع القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

الشيوعيون الفرنسيون يدعمون الحركة الوطنية وحركة المقاومة

كذلك عقد الحزب الشيوعي الفرنسي ، في نفس اليوم ، اجتماعا جماهيريا في باريس باشتراك وفد الحزب الشيوعي اللبناني . وفي هذا الاجتماع تكلم زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، فاعلن أن دعم القوى الفلسطينية التقدمية هو واجب الحزب الشيوعي الفرنسي الاول في الوقت الحاضر . وقال أن الحزب سيقوم في القريب العاجل بمبادرة ، بهذا الخصوص ، على المستوى العالمي .

والحزب الشيوعي الايطالي أيضا ..

كذلك طالب الحزب الشيوعي الايطالي بانسحاب القوات السورية من أجل انهاء القتال في لبنان والتوصل الى حل عادل للمشكلة اللبنانية .

وجاء ذلك خلال الاجتماع الذي جرى يوم الاثنين الماضي بين الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني وقادة الحزب الشيوعي الايطالي .

نداء اتحاد النساء العالمي

ووجه اتحاد النساء الدمقراطي العالمي نداء الى جميع القوى الشريفة في العالم دعا فيه الى دعم وتاييد الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

كلمة الاتحاد

ليس المهم تأليف اللجان والمجالس فالأهم إنهاء سياسة الإضطهاد القومي

زفت صحافة البلاط قبل أيام « بشرى » قرب تأليف المجلس الاستشاري العربي اليهودي بعضوية ثمانين مواطنا يتوزعون مناصفة بين اليهود والعرب .

وأكدت أن رئيس الوزراء سيصدر مرسوم – فرمان – تعيين المجلس خلال الايام القريبة القادمة وان نظامه الاساسي ينص على أن مهمته الجوهرية ستكون توسيع نطاق دمج عرب اسرائيل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة وتوطيد العلاقات والتعاون بين المواطنين اليهود والعرب .

وفي اطار صلاحيات المجلس الاستشاري بحث كافة قضايا المواطنين العرب ومجالات حياتهم وتأليف اللجان الفرعية لمعالجة الشؤون الاجتماعية والخدمات على انواعها والاسكان وحتى التصنيع .

وحتى تثير « الانباء » اهتمام القراء العرب وتبرز جدية المجلس لاحظت في خبر « بشراها » يوم الاربعاء الماضي ان بعض الاوساط « أعربت عن تحفظها من فكرة تأسيس المجلس الاستشاري العربي – اليهودي ووصفته بانه سيكون بمثابة « برلمان مصغر » في الوسط العربي الاسرائيلي كما أعربت عن قلقها من احتمال شموله على أعضاء يمثلون تيارات سلبية » !! ولكنها أضافت : « الا ان مؤيدي فكرة تأسيس المجلس والمبادرين اليها وعلى رأسهم السيد اسحاق رابين يعارضون هذه المواقف بشدة » !

يقينا ان الجماهير العربية في هذه البلاد تعرف ان مشروع المجلس الاستشاري ، مثله مثل اللجنة الوزارية للشؤون العربية التي أقامتها الوزارة قبل قليل ، يمثل ردود فعل السلطات على كفاحها من أجل حقوقها القومية واليومية التي وصلت ذروة عالية في يوم الدفاع عن الارض العربية في يوم الارض المشهود .

ولكنها تعرف أيضا أن السلطات تلجأ الى أسلوب تأسيس اللجان وتنصيب المجالس الاستشارية لتحذير الرأي العام أو اخفاء الحقائق لاجهاض الكفاح العادل .

والقدامى من أبناء هذا الشعب العربي في هذه البلاد يذكرون لجان التحقيق الملكية وغير الملكية التي ألفتها ، الواحدة بعد الاخرى ، الادارة البريطانية الانتدابية حتى تساعدها على تهدئة الانتفاضات القومية . وسرعان ما كانت تضع توصياتها على الرف بعد مرور العاصفة .

ولهذا فلن تثق الجماهير العربية في لجنة وزارية جديدة أو مجلس استشاري بهذا الاتساع ، لانها تدرك ادراكا عميقا ان السلطات تعي تماما آلامها وأضرار سياسة الاضطهاد القومي الشرسة بحياتها وبمستقبلها في وطنها ، وانها ترفض الحلول العقلانية والعادلة التي في وسعها وقف تلك الالام وازالة أسباب الاضرار .

ورئيس الوزراء « صاحب الرياستين » ، رياسة اللجنة الوزارية ورياسة المجلس الاستشاري قد اطلع شخصيا على بعض هذه الاضرار حين اجتمع بوفد عن المجالس المحلية العربية ألح عليه بالغاء مصادرة الاراضي العربية الباقية .. ولكنه رفض رفضا قاطعا الموافقة على تجميد المصادرة أو وقف عملية تهويد الجليل والمثلث والنقب .

ولن تتأثر الجماهير العربية أبدا « بتحفظ » بعض الاوساط من تسرب ممثلي « تيارات سلبية » – أي ممثلي القوى الشعبية التي تناضل من أجل حقوق الاقلية العربية القومية في هذه البلاد.. فقد علمتها الخبرة أن القوى الشعبية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

في ظروف استمرار الإضراب والمظاهرات في الضفة المحتلة يحاول ممثلو الدول الإمبريالية خلق بديل لمنظمة التحرير

حيفا – مكتب الاتحاد – تستمر مظاهرات السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وتفيد الانباء ان الاضراب الذي أعلنه التجار وأصحاب الدكاكين لا يزال مستمرا حتى الان . كما انضم اليهم عمال وموظفو النقل .

وفي نابلس وقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن الاسرائيلية .

وأعلن السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس أن السلطات الاسرائيلية تحاول الانتقام من اضراب تجار الضفة الغربية بتشديد القيود على التجارة عبر نهر الاردن .

وذكر السيد الشكعة أن الاسرائيليين اخذوا يعيدون سيارات الشحن من على الجسور القائمة عبر نهر الاردن ، ويمنعون في الوقت ذاته سيارات الشحن المحملة بانتاج الضفة الشرقية .

تحركات مشبوهة في الاراضي المحتلة

وذكرت صحيفة « الشعب » أمس، أن الضفة والقطاع يشهدان في هذه الايام تحركات مشبوهة يقوم بها بعض السفراء والقناصل الاجانب اذ يتصلون ويجتمعون بشخصيات تقليدية وغير تقليدية من العناصر الشابة المثقفة ويتداولون معها في القضية الفلسطينية والمشاريع المقترحة للتسوية في محاولة لخلق قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية.ولوحظ أن من بين الدبلوماسيين الاجانب الذين يقومون بهذه التحركات القنصل الامريكي والقنصل البريطاني وبعض الدبلوماسيين الاجانب الاخرين .

الاعداد لمؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز

كولمبو – افتتح ، أول أمس ، في عاصمة سيري لانكا ، كولمبو ، مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز ، وذلك عشية انعقاد مؤتمر رؤساء دول وحكومات هذه البلدان الذي سيبدأ في السادس عشر من شهر آب الجاري .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

هجوم جديد على أراضي الضفة

حيفا – مكتب الاتحاد – مصادرة عشرات ألوف الدونمات من اراضي الضفة المحتلة ، وهدم عشرات القرى ، وقلع مزروعاتها او رشها بالسموم ، لم يشبع شره سلطات الاحتلال الصهيونية ، التي ضربت بالمواثيق الدولية عرض الحائط ...

لقد قامت هذه السلطات يوم الثلاثاء الماضي بمصادرة ٧٥٠ دونم من اراضي قرية العيزرية وعشرات الدونمات من اراضي جبل الراس في بيت جالا ، بالاضافة الى تصعيدها الهجوم الاستيطاني الجديد على تربة القدس العربية .

وازاء هذا اعلن اصحاب الارض معارضتهم لهذا الاجراء ورفضهم اية تعويضات .

كذلك ارسلت اكثر البلديات والمجالس المحلية في الضفة برقيات الى كل من وزير الحربية والحاكم العسكري في الضفة الغربية ، تستنكر فيها هذه الاجراءات التعسفية .

وارسلت بلدية الخليل ايضا رسالة استنكار الى وزير الحربية بخصوص

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

امتداد مخططات التهويد الى القدس العربية وسائر المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – بعد مصادرة معظم أراضي القدس العربية المحتلة، اتجهت لجنة شؤون القدس الوزارية الى الحديث مباشرة عن تهويد المدينة العربية . فقد أقامت «لجنة تنسيق» من ممثلي وزارات الدفاع والداخلية والمالية والاسكان وممثلي « ادارة أراضي اسرائيل » وبلدية القدس ورئيس اللجنة الوزارية الاستيطان ، من اجل ما اسمته تطوير القدس وضواحيها .

كذلك يبدو ان السلطات لا تقتصر في برامجها التهويدية على الجليل بل

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الشيوعي غوليو كارلو أرغان رئيس بلدية روما

روما – انتخب هنا ، يوم الاثنين الماضي ، ولاول مرة، العضو الشيوعي الرفيق غوليو كارلو ارغان رئيسا لبلدية روما ، عاصمة ايطاليا . والرئيس الجديد استاذ في تاريخ الفن. وقد انتخب في ٢٠ حزيران الماضي عضوا في مجلس بلدية روما ممثلا عن الحزب الشيوعي .

وقد فاز الرفيق ارغان باصوات الاعضاء الشيوعيين في مجلس البلدية واعضاء الحزبين ، الاشتراكي والاشتراكي الدمقراطي . وكان الدمقراطيون المسيحيون قد احتلوا منصب رئيس بلدية العاصمة الايطالية طيلة ال – ٢٧ سنة الماضية ،غير انه نتيجة الانتخابات الاخيرة لمجلس بلدية روما اسفرت عن احتلال الشيوعيين المكان الاول (٣٥٫٥٪) والدمقراطيين المسيحيين المكان الثاني (٣٣٫١٪) .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يفوز الشيوعيون فيها برئاسة بلدية عاصمة دولة في اوروبا الغربية وعضو في الحلف الاطلسي . والمعلوم ان الشيوعيين يرئسون بلديات العديد من المدن في دول اوروبا الغربية ، ولكنها هذه هي اول مرة يفوزون بها برئاسة بلدية عاصمة احدى تلك الدول.

وكان الفاتيكان قد حذر من احتمال فوز الشيوعيين برئاسة بلدية روما محاولا اثارة المشاعر الدينية ، غير ان المراقبين وصفوا نتائج الانتخابات

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

أخطار عودة سبينولا الى البرتغال

لشبونه – يبدو أن الجنرال البرتغالي اليميني ، سبينولا ، الذي فر من البرتغال بعد فشل محاولته الانقلابية اليمينية في ربيع العام الماضي ، يريد استغلال نجاح اليمين والتغييرات السلبية التي طرأت على مسار الثورة البرتغالية مؤخرا ، للعودة الى مزاولة النشاط السياسي اليميني في داخل البرتغال ذاتها ..

فقد عاد هذا الاسبوع الى لشبونه، حيث اعتقلته السلطات البرتغالية واودعته ، لمدة قصيرة ، السجن العسكري ، قرب العاصمة .. لكن المراقبين السياسيين يعتقدون ان اليمين في البرتغال سينجح في حمل حكومة سواريس على اطلاق سراح سبينولا وعدم تقديمه الى المحاكمة . وسيستغل اليمين هذه القضية لابتزاز مكاسب سياسية واجتماعية جديدة ، الامر الذي قد يترتب عنه انفجار ازمة سياسية حادة جديدة في البرتغال .. اذ من المعلوم ان اوساطا واسعة في البرتغال تعارض ، بشدة ، في عودة هذا الجنرال الذي سيحاول تجميع اليمين والقوى الفاشية من جديد للقضاء على منجزات الثورة البرتغالية الاقتصادية والسياسية والدمقراطية .

ومن الجدير بالذكر أن سبينولا ايد في حينه حركة الضباط التحررين في البرتغال التي عصفت بنظام كايتانو الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، ولكنه حين ادرك عمق هذه الحركة وابعادها الاجتماعية الثورية بدأ يتآمر عليها صراحة وبعد العدة للقضاء عليها . لكنه فشل في حينه

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

عالم اليوم

المجتمع الذي لا يعرف الغلاء

يصعب أن يتصور المرء اليوم في اسرائيل ان الليرة الاسرائيلية كانت تساوي ٣ دولارات أمريكية . أما اليوم فيساوي الدولار الامريكي الواحد أكثر من ٩ ليرات في السوق الرسمي وأكثر من ١٠ ليرات في السوق السوداء .

وحين يتحسر آباؤنا على عهد القرش ، الذي كانت له قيمة وأفضل من الليرة اليوم التي لا تعادل قيمتها بصلة ، ما كانوا ليتصوروا ان أسعار الحاجيات سترتفع في عدد من السنوات بمثل هذه الوتائر العالية . ويكاد لا يمر يوم الا وتزف الصحف ووسائل الاعلام الاخرى تصريحات المسكين بزمام اقتصاد البلاد ، وعن طريق ذلك بخناقنا أيضا ، حول الزيادات المتوقعة في الاسعار في اكتوبر القادم . كأن الغلاء أصبح مرادفا لحياتنا وشيئا طبيعيا لا نستطيع العيش بدونه . وحين يصغي المرء الى التجار ، صغارا أم كبارا كانوا ، يتحدثون عن الزيادة المتوقعة في الاسعار بلهجة المتلهف المنتظر شيئا وبدون ان تطرف لهم عين ، يصاب حتما بالدوار وصداع الراس . ويبدو أحيانا اننا نقف عاجزين أمام هذا الغول المخيف ، الذي يلتهم ويلتهم دون أن يعرف حدا للشبع . ويعزي البعض أنفسهم بأن الغلاء ليس نصيبنا وحدنا . فلا تخلو منه دولة رأسمالية واحدة في العالم وان تختلف نسبته بين بلد وآخر .

لكن الكثيرين يدركون اليوم الحقيقة العميقة البسيطة ، وهي ان الغلاء وما يترتب عنه من افقار للشعب العامل ليس لعنة من السماء ، انما نتاج النظام الاقتصادي الذي نعيشه ووليد الجشع القاتل الذي يميز راس المال في ركضه وراء المزيد والمزيد من الربح . ووليد السياسة الاقتصادية الرسمية ، سياسة خدمة الاحتكارات الرأسمالية على حساب قوت وعمل العاملين وقوت عائلاتهم .

ويعترف الكثيرون من المعتبرين على النظام الرأسمالي ، من دعاته وأنصاره ، بواقع مسؤولية الحكومة والنظام الاقتصادي عن الغلاء والزيادة المستمرة في الاسعار . وقد نشر مؤخرا ان الحكومة تشتري اللحم المجفف ب ١٠ ليرات للكيلو الواحد وتبيعه اتجار الجملة بأكثر من ١٩ ليرة . ولا يصل هذا اللحم الى المستهلك (في تجارة المفرق) الا بعد ان أصبح سعر الكيلو الواحد يتراوح بين ٣٤ و ٣٦ ليرة ، أي بزيادة ٢٥٠ بالمئة . هذا مثل واحد فقط . ويقدر ان الحكومة تربح من احتكارها لاستيراد اللحم المجفف ١٠٠ مليون ليرة سنويا . فحين « تفشل » الحكومة في كبح جماح الاسعار علينا أن نبحث عن سر « الفشل » في طبيعة سياسة الحكومة العامة والاقتصادية وفي طبيعة النظام ، نظام رأس المال القائم على الانتاج والعمل من أجل الربح وفقط الربح . وتبعا لذلك مهما تعلن الحكومة عن برامج لوقف الغلاء ومقاومة التضخم النقدي ومهما تشرع من أنظمة لتجميد أجور العاملين وسلبهم علاوة الغلاء وحرمانهم من أبسط حقوقهم ، حق الاضراب والنضال النقابي ، فلن يحول كل هذا دون استمرار قفز الاسعار الى الاعلى بوتائر جنونية . فكنه المسألة يتعلق بطبيعة النظام الاقتصادي وأية مصالح يخدم ؟ مصالح الشعب العامل أم مصالح أصحاب رأس المال على اختلافهم ؟ هذه هي المسألة الاساسية . ومصلحة أصحاب رأس المال هي في زيادة الاسعار باستمرار لضمان المزيد من الربح . أما مصلحة الشغيلة والفئات المتوسطة فهي ثبات الاسعار واستقرارها . لان كل زيادة في الاسعار تسبب هبوطا في الدخل الحقيقي للشغيلة وانخفاضا في قدرتهم الشرائية وتدنيا في مستوى حياتهم . وان تكن المسألة تتعلق بطبيعة النظام و « بميكانيزم » عمل الاقتصاد الرأسمالي الا ان كفاح الشغيلة يستطيع ان يخفف من أعباء الغلاء ويصون أجورهم الحقيقية ويحميها من الترهل المستمر ، الذي هو تضاؤل قيمة النقود المترتب عن ارتفاع الاسعار .

ولقد أثبتت تجارب البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي انه ثمة امكانية للحد من الغلاء . وان الاشتراكية لا تضمن حق العمل لكل انسان فقط ، انما الحق كذلك في حماية مداخيل العاملين من أي غلاء كان . فالاشتراكية القائمة على الملكية العامة وعلى التحالف ذي المنفعة المتبادلة بين الطبقة العاملة والفلاحين والفئات الشعبية الاخرى تغير طبيعة النظام كليا وجذريا وتغير « ميكانيزم » عمله الاقتصادي . فلا يعود الربح هدف كل نشاط اقتصادي أو اجتماعي ، اذ يصبح الهدف رفع مستوى حياة الانسان باستمرار وعلى أساس التطوير الشامل لوسائل الانتاج ولطاقات الانسان الخلاقة ومواهبه وابداعه .

وتتكفل الدولة الاشتراكية ثبات الاسعار واستقرارها . وتتخذ ما يلزم من وسائل في اطار اقتصادها الوطني المخطط لضمان ذلك . فالدولة هي التي تشرف وتراقب وتتحكم بالتجارة ، الداخلية والخارجية ، وبالنقود وتركز في يدها مصادر الثروة الاساسية وتمتلك وسائل الانتاج الاساسية . فتتميز ميزانياتها بانعدام العجز ، الذي هو ظاهرة مرادفة لميزانيات جميع الدول الرأسمالية ، بما في ذلك اسرائيل . وهو مصدر أساسي للغلاء والتضخم المالي . وتتحكم الدولة الاشتراكية عن طريق بنك الدولة المركزي بحق اصدار النقود وسندات الدين والقروض وادارة قضايا الحسابات في المؤسسات والمنظمات ، فتمنع المضاربة بالنقود في السوق السوداء وتحمي نقدها الوطني من أية اثار سلبية يمكن ان تلحق به نتيجة للمضاربات في أسواق الذهب الدولية الرأسمالية ولتقلبات أسعار البضائع والسلع والخدمات في البلدان الرأسمالية التي تتاجر الدول الاشتراكية معها .

وحتى حين تطرأ ارتفاعات كبيرة على أسعار المواد والخدمات المستوردة من البلدان الرأسمالية تتحمل الدولة أعباء هذه الارتفاعات .

ونتيجة لكل هذا وغيره ليس صدفة ان أسعار ٩٩٪ من المواد الغذائية في الاتحاد السوفييتي لا تزال كما كانت في عام ١٩٦٥ . وخلال السنوات العشر الماضية لم تتغير سوى أسعار ٨٪ من السلع غير الغذائية . ومنذ عام ١٩٢٨ لم تتبدل ايجارات السكن اذ ظلت ثابتة حتى الان . هذا فضلا عن ان كل مواطن يتسلم شقته بلا مفتاحية . فالدولة تقدم المسكن بايجار رمزي ومنخفض جدا . فايجارات السكن في الاتحاد السوفييتي هي الادنى في العالم . وهي تتراوح بين ١٣ و ١٦ كوبيك عن المتر المربع الواحد من السكن في الشهر ، أي بين ١٣٠ و ١٦٠ أغورا . واذا قارناها مع ظروف بلادنا يكلف ايجار المسكن (بلا مفتاحية) الذي مساحته ١٠٠ متر مربع ما يقارب ال — ١٥٠ ليرة شهريا ، في حين يبلغ الايجار في مدينة مثل حيفا لا أقل من ٨٠٠ ليرة شهريا .

ومنذ عشرات السنوات وأجور السفر ووسائط النقل الاخرى ثابتة لم تتغير . ونذكر للمقارنة ان كافة استخدام « المترو » في الاتحاد السوفييتي تبلغ ٥ كوبيكات في حين تبلغ في مدينة مثل نيويورك ٣٧ كوبيكا بالسعر الرسمي .

كما لم تتغير أسعار الخدمات المنزلية مثل التدفئة والكهرباء والغاز والتلفون منذ عام ١٩٤٨ . فاستهلاك الغاز البيتي يكلف شهريا ١٦ كوبيكا للنفر الواحد ، أي أكثر من ١٦٠ أغورا بغض النظر عن كمية الاستهلاك . وتبلغ نفقات استخدام التلفون ٢٦٥ روبل شهريا بغض النظر عن عدد المكالمات الهاتفية المحلية ، أي ٢٥ ليرة اسرائيلية .

ولا تزيد نسبة الضرائب عن ٦٪ من مداخيل العائلة .

وبالمقابل تزداد أجور العاملين باستمرار . ففي السنوات الخمس الماضية ، على سبيل المثال ، ازدادت أجور العمال والموظفين السوفييت ب ٢٠٪ والفلاحين الكولخوزيين ب ٢٥٪ ، هذا فضلا عن زيادة مماثلة في المنح الدراسية للطلبة وفي مخصصات التامين القومي والتقاعد وغيرها من الاعانات التي تقدم في اطار الارصدة الاجتماعية .

ويمكن القول ان الاسعار ليست ثابتة فقط ، انما تنخفض في كثير من الاحيان ، مثل ما جرى لاسعار السلع الاستهلاكية للاستخدام الطويل ، التلفزيونات والثلاجات والغسالات الكهربائية والدراجات .. وغيرها . فقد قررت الحكومة السوفييتية في السنوات الخمس الماضية تخفيضها أكثر من مرة . وعلى الرغم من الاقبال المتزايد عليها (أي ارتفاع الطلب) فان أسعارها انخفضت واتسع انتاجها بصورة ملحوظة .

ولكن أيعني كل هذا ان الاسعار لا ترتفع بتاتا في الاتحاد السوفييتي ؟ بالطبع لا ، ثمة سلع يرتفع سعرها . وهي السلع التي يرتفع تكاليف انتاجها بنسب كبيرة مثل الفضة والانواع الفاخرة من الاسماك و «الكافيار» والفرو وهذه ليست من السلع الضرورية والحيوية . وقد ترتفع أسعار سلع معينة بعد اجراء تحسينات تكنولوجية عليها تغير في قيمة استخدامها . مثلا الثلاجة من طراز « زيل » الحديثة أغلى من الثلاجات السابقة بنسبة ١٠٪ . لكن هذا الطراز الجديد أكبر وأكثر راحة ويتمتع بميزات لا نجدها في الطراز الاسبق الارخص .

بيد ان هذه الزيادات الطفيفة في الاسعار لا تؤثر على مستوى أسعار المفرق وقدرات المواطنين الشرائية ومستوى حياتهم . فمعظم الاسعار ثابتة وترتفع المداخيل المباشرة وغير المباشرة مع كل خطة جديدة وبلا انقطاع .

ان هذه الحقائق وغيرها لتقدم الدليل القاطع على الحقيقة العميقة البسيطة التي يدركها الكثيرون اليوم، و هي ان ثبات الاسعار او تقلباتها وارتفاعها مسألة يحددها النظام الاقتصادي وطبيعته الطبقية ، فالغلاء مرادف للرأسمالية في حين تتميز الاشتراكية بثبات الاسعار وحماية مداخيل المواطنين .

ابراهيم مالك

خطوط المعركة العامة في العالم العربي

بقلم الدكتور إميل توما

يلح السؤال وقد وصلت الحرب الاهلية في لبنان الى مرحلتها المعقدة الراهنة : لماذا اخفقت الدول العربية في محاولاتها حسم الازمة حتى الان ؟

والذين يطرحون هذا السؤال يذكرون أن حربا أهلية محدودة نشبت في لبنان عام ١٩٥٨ بسبب انتساب رئيس الجمهورية آنذاك كميل شمعون الى « مبدأ ايزنهاور » الامبريالي الامريكي وانتهت بمساعدة الجامعة العربية التي قامت بدور هام على الصعيد الدولي لتصفية التدخل الامريكي العسكري في لبنان وانهاء التدخل البريطاني العسكري في الاردن .

وفي تلك الايام قامت الجمهورية العربية المتحدة ، التي وحدت مصر وسوريا بقيادة الرئيس الراحل عبد الناصر ، بدور حاسم في تسوية الازمة الداخلية التي انتهت بانتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية وتأليف حكومة برجوازية ليبرالية برئاسة رشيد كرامي انتهجت سياسة قومية ايجابية .

ليس سهلا الجواب على هذا في هذه الفترة شديدة التعقيد لان على الساحة اللبنانية تتفاعل عوامل عديدة في ظروف ملموسة .

وتتلخص هذه العوامل في الاتي :

* احتدام الصراع الاجتماعي السياسي الناجم عن الازمة الاقتصادية التي تعصف في العالم ، وعن التغيرات في ميدان القوى السياسية الداخلية في غير مصلحة الرجعية .. وهذا انعكس في قيام الجبهة الوطنية التقدمية وتتألف من الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الاشتراكي التقدمي .. والناصريين والقوميين وقوى وطنية اخرى .

* اشتداد مقاومة المؤامرات الامبريالية الامريكية ازاء هجوم هذه الامبريالية على منجزات حركة التحرر القومي العربية عامة واعتقادها ان الوضع ملائم لانزال ضربة قوية بهذه الحركة في لبنان باعتباره أضعف الحلقات في العالم العربي .

ومما لا شك فيه أن النكسة في مصر بتحول قادتها عن طريق معاداة الامبريالية الى طريق مهادنتها كما ظهر ذلك مجسما في اتفاق سيناء الثاني في آب الماضي ، شجع الامبريالية الامريكية على أن تتصور أن الظروف مواتية لهجمتها الشرسة .

* تعمق التناقضات على الصعيد العربي بين الانظمة والقوى المعادية للامبريالية والانظمة والقوى المتعاونة مع الامبريالية .. وازدياد ثقة الانظمة والقوى الرجعية العربية مثل السعودية والكويت والبحرين والقيادة المصرية الحالية بانها قادرة على حسم المعركة في مصلحتها . . ومما أسهم في الشعور بثقة هذه الانظمة الرجعية النكسة في مصر أولا ونمو قدرتها المالية نموا اسطوريا بارتفاع أسعار النفط ومضاعفة مداخيلها منه بحيث تستطيع ممارسة الضغوط على الدول العربية ذات الانظمة المعادية للامبريالية .

* اتساع نشاط المحافل الاسرائيلية الحاكمة في داخل لبنان ، بتزويد الرجعية الانعزالية بالسلاح وبالضغوط العسكرية على القوى الوطنية التقدمية بشتى الوسائل . وليس سرا أن هذه المحافل تطمع باحتلال جنوب لبنان حتى منابع الليطاني كما خططت لذلك القيادة الصهيونية بعد الحرب العالمية الاولى حين رسمت خريطة دولة اسرائيل وقدمتها الى مؤتمر السلام في عام ١٩١٩ .

* تزايد محاولات الامبريالية والقيادة الصهيونية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية التي أقامت لها قاعدة متينة على التربة اللبنانية وارتفعت مكانة قيادتها الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا وأصبحت تمارس أكثر فأكثر تحركها المستقل بعيدا عن ضغوط الانظمة العربية ونفوذها .

ثم أن ضعف قدرة الدول العربية منفردة ومجتمعة يعود الى طبيعة المرحلة التي تمر فيها الحركة القومية العربية عامة .

في ٥ نيسان ١٩٧٥ اجتمع قادة الاحزاب الشيوعية في العالم العربي وأصدروا وثيقة هامة حددت معالم التطور الذي تم في الاقطار العربية وأكدت أن حصيلة مسيرة حركة التحرر القومي العربية ، على الرغم من الانتكاسات والتراجعات في هذا القطر أو ذاك .

وفي الوقت ذاته لاحظت هذه الاحزاب « أن جميع العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية التي اثرت خلال العشرين سنة الماضية على حركة التحرر القومي العربية دخلت الان في طور احتدام الصراع فيما بينها الى درجة تطرح أمام الاحزاب الشيوعية والاحزاب والقوى الثورية الاخرى ، مسؤوليات ومهام كبيرة ، لضمان استمرار التوجهات التقدمية في المستقبل وتصفية مواقع الامبريالية والاستعمار وكبح عناصر الردة والتراجع » .

وأبرزت ان أنظمة الحكم المعادية للامبريالية تحتل موقع الصدارة فيها قوى اجتماعية تتألف من البرجوازية الصغيرة وشرائح من البرجوازية القومية والفئات الاجتماعية المتوسطة وهذه القوى بمجموعها « هي من حيث طبيعتها الطبقية تحمل في ايديولوجيتها وممارساتها وجهين متناقضين : وجها ثوريا وآخر محافظا ، وجها دمقراطيا وآخر بيروقراطيا ، وفي ظروف معينة ديكتاتوريا . كما تتجاذبها تأثيرات متناقضة أحيانا من جانب الطبقة العاملة وأحزابها ، وأحيانا من جانب البرجوازية المتوسطة والكبيرة ومع احتدام المعركة ضد الامبريالية والاستعمار والعدوان الاسرائيلي واحتدام النضال الطبقي حول طرق التطور ، يجري في صفوف هذه القوى تمايز فكري وسياسي » ، يؤدي في بعض الحالات الى انتقال هذه القوى أو العناصر المقررة فيها الى مواقع البرجوازية والرجعية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تقف مصر في بداية الازمة اللبنانية موضوعيا الى جانب جبهة الرجعية الانعزالية فتتهم منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية بتسبيب الانفجار وتزعم ان الاتحاد السوفييتي يتدخل في لبنان ويتحمل مسؤولية تدهور الاوضاع فيه .

والمهم هنا ان مصر ، وقد انحرف قادتها عن طريق مقاومة الامبريالية وأسرعوا في عملية التقارب مع الولايات المتحدة ، عجزت تماما بسبب عزلتها أيضا عن ممارسة أي نفوذ في الازمة اللبنانية .

وفي هذه الاوضاع استطاعت سوريا ، وقد واصلت قيادتها سياسة مجابهة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ان تقوم بدور ايجابي في البداية . آنذاك نجحت وساطتها ورحبت بها القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ومنظمة تحرير فلسطين لدرجة انها رفضت محاولات مصر تعريب الازمة اللبنانية (أي تدخل الجامعة العربية أو دول عربية أخرى) كما رفضت مساعي الامبريالية تدويل تلك الازمة .

ولكن الفترة التي أعقبت هذه المرحلة شهدت أمرين مترابطين عضويا :

الاول : تشدد الرجعية اللبنانية بتشجيع الامبريالية والصهيونية ، والرجعية العربية الى حد ما ، في مواقفها ورفضها التراجع الجزئي لفتح الطريق أمام الاصلاح الاجتماعي — السياسي .

الثاني : رجحان قوى اليمين في نظام الحكم في سوريا في الصراع الدائر بين اليمين واليسار من قبل ان تنفجر الحرب الاهلية في لبنان ..

ومما ساعد على رجحان قوى اليمين في سوريا — ولو كان ذلك

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

"البرافدا" هناك اتحاد بين العنصريين والصهيونية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت « البرافدا » : — لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي — في عددها الصادر يوم ٢ آب ١٩٧٦ ، خبرا من مراسل وكالة « تاس » في مابوتو جاء فيه :

ان عنصريي جنوب افريقيا وصهيونيي اسرائيل ، الحصن الاساسي للامبريالية العالمية ، يوحدون جهودهم بهدف التضييق على نضال القارة الافريقية العادل ، في سبيل التحرر من كل أشكال الاضطهاد الامبريالي .

وينقل مراسل « تاس » عن جريدة « ستار » الصادرة في ايرنبورغ ، انه في الفتره بين سنة ١٩٧١ — سنة ١٩٧٥ ، وصل حجم التبادل التجاري بين الحليفين الى ١٠٠ مليون دولار . وارتفعت ، في هذه الفتره ، صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل من ٧ الى ٢٠ مليون دولار .

اما استيرادها من اسرائيل فقد ارتفع حجمه من ٨ والى ٢٣ مليون دولار . وتصدر اسرائيل لجنوب افريقيا بالاساس مواد خاما للصناعه ، خاصة للصناعه العسكرية .

اما مجمع صناعة الفولاذ «ايسكور» في جنوب افريقيا فانه يصدر ٤٠٪ من منتوجه الى اسرائيل !

ويتطور التعاون بين العنصريين والصهيونيين بالاساس في المجالات العسكرية .

فقد اعلنت سلطات جنوب افريقيا عن استعدادها لاستيراد الطائرة الاسرائيلية « كافير » والصاروخ «غابرئيل» . وبالمقابل وعدت حكومة بريتوريا بان تقدم الى اسرائيل مواد اولية ، للصناعه الذرية .

كل هذه الحقائق ما هي الا اشارة بليغه ، تؤكد ما تردد في المدة الاخيره ، في الصحافة ، من ان اسرائيل وجنوب افريقيا يعملان على تأسيس محور عسكري — سياسي ، يهدف الى تجميع القوى لضرب حركة التحرر الوطني في جنوب القارة الافريقية .

تدعيم الوحدة الوطنية في الاورغواي

اورغواي — اعلن الحزب الشيوعي في الاورغواي ، في بيان اصدره مؤخرا ، عن تأييده الكامل لبرنامج اتحاد النقابات الذي يعمل سرا في البلاد . ويتلخص هذا البرنامج في النضال من اجل حل الازمات الاقتصادية وتامين الحريات الديمقراطية وحقوق المواطن في البلاد ، وحماية سيادة البلاد الوطنية .

وأعلن الحزب الشيوعي الذي يعمل ايضا في ظروف سرية قاسية ، ان السلطة في البلاد لا تزال تسير على النسق « البوردغري » السابق ، رغم ان « بوردغري » (الرئيس السابق) أبعد عن الحكم . فلا تزال سياسة القمع الاضطهادية ضد القوى اليسارية والوطنية والديمقراطية سارية المفعول ، بل وتشتد عنفا ، بالاضافة الى تسليم الاقتصاد الوطني للمستثمرين الاجانب الامر الذي أدى الى الفقر والجوع والبطالة بالاضافة الى انعدام الاستقلال والامن .

برافدا تحذر من مبيعات الأسلحة الأمريكية لإيران

طهران — أعلن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، أن بلاده ستواصل تزويد حكومة الشاه في ايران بكل ما تحتاج اليه من أسلحة وعتاد عسكري في السنوات الاربع القادمة . وكان يتحدث في مؤتمر صحفي في العاصمة الايرانية قبيل مغادرتها ، يوم السبت الماضي ، والسفر الى باكستان لاجراء محادثات رسمية مع المسؤولين فيها .

وقال كيسنجر ان مبيعات الاسلحة الامريكية حتى عام ١٩٨٠ ستبلغ ١٠ الاف مليون دولار ، أي بمعدل ٢٥٠٠ مليون دولار سنويا . وستزود الولايات المتحدة ايران بسلع غير عسكرية(!) على حد قوله ، في هذه السنوات ، ب ٢٤ ألف مليون دولار . أما ايران فستبيع الولايات المتحدة نفطا قيمته ١٤ ألف مليون دولار حتى عام ١٩٨٠ والفي مليون دولار سلعا اخرى .

وتحدث كيسنجر عن رغبة ايران الشاه في شراء الزيت الثقيل المستخدم في المفاعلات النووية فقال أن حكومته تشترط لذلك حق الاشراف على عمل تلك المفاعلات . واذا أصرت ايران على رفض هذه الرقابة الامريكية فستساعد الولايات المتحدة ايران على شراء هذا الزيت من مصدر آخر .

ومن الجدير بالذكر أن زيارة كيسنجر الى ايران جاءت في أعقاب حملة انتقاد واسعة في الولايات المتحدة ذاتها على الصفقات العسكرية الامريكية لايران . اذ كشف تقرير أعدته لجنة متفرعة عن مجلس الشيوخ الامريكي عن أن الولايات المتحدة زودت ايران ، في السنوات الاربع الماضية ، باسلحة ضخمة ومتنوعة قيمتها ١٢ ألف مليون دولار . وأفاد التقرير أن قسما كبيرا من هذه الاسلحة لا يستطيع الجنود الايرانيون استخدامها . وجاء فيه أن تزويد ايران بالاسلحة يجري بعيدا عن أية رقابة شعبية . فحتى وزارتا الخارجية والحربية لا تطلعان على هذه المبيعات الضخمة .

وقد ردت وزارة الخارجية الامريكية على هذه الحملة بالقول أن مبيعات الاسلحة الامريكية لايران تخدم في الاساس مصلحة الولايات المتحدة القومية . وعقب المراقبون السياسيون على ذلك بالاشارة الى دور ايران الخطر والمتعاظم في خدمة مصالح الاحتكارات النفطية في الشرق الاوسط عامة وفي منطقة الخليج الغنية بالنفط ، بشكل خاص . فايران الشاه تلعب دور الشرطي الحارس للمصالح الامريكية في تلك المنطقة .

وكان شاه ايران قد رد على هذه الحملة أيضا بقوله أن عدم تزويد ايران بالاسلحة الامريكية وبالمفاعلات

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

توثيق التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا

يوهانسبورغ — تاس — لم يعد ممكنا اخفاء ميادين التعاون المشترك بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين في بناء أسطول عسكري لضرب حركات التحرر القومي في جنوب القارة الافريقية .

فقد نشرت صحيفة « أساطيل العالم » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، خبرا كشفت فيه عن ان خبراء اسرائيليين يبنون في حيفا ثلاث سفن حاملات صواريخ من طراز « ريشيف » بحمولة ٤١٥ طنا ، على حساب حكام جنوب افريقيا العنصريين . وأضافت الصحيفة ان هذه السفن ستزود بصواريخ « جبرئيل » الاسرائيلية الصنع .

هذا ، وكانت صحيفة « ستار » التي تصدر في جنوب افريقيا قد نشرت ان في الفترة بين أعوام ٧١ — ١٩٧٥ تضاعفت قيمة التبادل التجاري بين اسرائيل وجنوب افريقيا ثلاث مرات ، وانها ستصل في هذا العام الى حوالي ١٠٠ مليون دولار .

الاتحاد السوفييتي يهنىء بعيد الثورة المصرية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية (٣١—٧) نص برقية التهنئة التي كان أرسلها الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني للرئيس المصري انور السادات بمناسبة الذكرى ال ٢٤ لثورة يوليو .

وجاء في التهنئة ، ان الناس السوفييت يتمنون للشعب المصري السعادة ، والنجاح في تحقيق المهمات العظيمة التي تواجهه ، وأولها تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وقد أعرب السادات باسمه واسم الشعب المصري عن شكره على التهنئة ، في برقية جوابية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ، أي في عدد السبت ١١ آب ١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية :

عمال بلدية الناصرة ينالون مطالبهم

يذكر القراء ان بلدية الناصرة ، على اثر الاضراب الذي أعلنه عمال التنظيفات المنظمون في مؤتمر العمال العرب ، قطعت على نفسها تعهدا بزيادة أجورهم المنخفضة والاتفاق على ذلك مع المؤتمر خلال شهر من الزمن .

ولكن البلدية ، بعد ذلك ، بدأت تحاول التخلص من تعهدها الامر الذي اضطر العمال ان يقرروا الاضراب منذ يوم الاثنين الماضي .

وعلى اثر ذلك عقد اجتماع بين ممثلي مؤتمر العمال العرب ولجنة البلدية ووزارة العمل حيث وافقت البلدية على زيادة أجور العمال اليومية بمعدل ٦٥ بالمئة .

وهكذا بفضل وحدتهم ، تقودهم منظمتهم المخلصة — مؤتمر العمال العرب — حقق هؤلاء العمال مطالبهم .

محاكمة زاهي كركبي بتهمة معارضة البوليس

استأنفت محكمة الصلح في حيفا النظر في قضية النيابة ضد الرفيق زاهي كركبي بتهمة معارضة البوليس في أثناء تأدية واجبه عند التطويق الذي جرى في وادي النسناس قبل حوالي سنة .

وذكر محامي الدفاع ، حنا نقارة ، ان فرض منع التجول على المواطنين العرب وتفتيش بيوتهم فقط هو بحد ذاته عمل غير دمقراطي وتمييز عنصري ، وعلى هذا اعترض الرفيق كركبي .

وقد أدانت المحكمة الرفيق زاهي كركبي رغم تأكيدها ان التطويق غير دمقراطي .

محمد الشاعر يتحدث عن عظم دعم الاتحاد السوفييتي للثورة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أعلن السيد محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، ان العرب واليهود عاشوا دائما بسلام ولكن الصهيونية العالمية جاءت فزرعت الكراهية ونفذت جريمة تشريد الشعب العربي الفلسطيني .

وكان الشاعر يتحدث في مقابلة صحفية مع وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » ، وقال : من الغريب حقا ان نسمع اليوم مجددا الادعاء بان العرب يريدون قذف اليهود الى البحر . فقد عاش العرب واليهود بسلام وتفاهم كاملين على أرض فلسطين حتى ظهور الايديولوجية الصهيونية . آنذاك قام الصهيونيون بمؤازرة أوصيائهم الامبرياليين بزرع بذور الكراهية . انهم هم وليس غيرهم ، المسؤولون عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني .

وأضاف السيد الشاعر ، ان الامبريالية تحاول بكل جهدها ان توقف المسيرة الثورية في الدول العربية وان تستغل موقع الشرق الاوسط الاستراتيجي والثروات الطبيعية في المنطقة من أجل مصلحتها . كذلك تعمل الامبريالية جنبا الى جنب مع الصهيونية من أجل شق وحدة الجبهة المعادية للامبريالية ومن أجل تصفية القوى الثورية المثابرة . وتدل على ذلك أحداث لبنان ، حيث يحاول وكلاء الامبريالية — معتمدين على الرجعية المحلية — تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، التي تعتبر أهم حلقة في الجبهة المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط .

واعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو عن ثقته بان النضال العادل الذى تشنه الشعوب العربية سيكلل بالنجاح ، ذلك لان المسيرة التاريخية وصلت الى حد انحلال الاساليب الامبريالية جنبا الى جنب مع الصهيونية من اجل شق وحدة الجبهة المعادية للامبريالية ومن اجل تصفية القوى الثورية المثابرة . وتدل على ذلك احداث لبنان ، حيث يحاول وكلاء الامبريالية — معتمدين على

الرجعية المحلية — تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، التي تعتبر أهم حلقة في الجبهة المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط .

واعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو عن ثقته بان النضال العادل الذى تشنه الشعوب العربية سيكلل بالنجاح ، ذلك لان المسيرة التاريخية وصلت الى حد انحلال الاساليب الكولونيالية وتقوية حركات التحرر الوطني وكافة قوى السلام والتقدم في العالم ، التي أصبحت تشكل حاجزا متينا في وجه المخططات الامبريالية .

وأشاد محمد الشاعر الى الاهمية

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

بمناسبة مرور عام على مؤتمر هلسنكي

مقابلة مع برجنيف حول أهمية المؤتمر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت جميع الصحف المركزية في الاتحاد السوفييتي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مقابلة صحفية مع الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة مرور عام على مؤتمر هلسنكي .

واجاب الرفيق برجنيف على السؤال الاول ، حول اهمية المؤتمر ، انه — اي مؤتمر هلسنكي — تحول الى حدث ذي اهمية عظمى . ويزيد في أهميته انه عبر عن رغبة الشعوب في السلام بين جميع الدول المشتركة فيه .

وخلال هذا العام — اضاف الرفيق برجنيف — جرت محاولات للتغطية على امور تم الاتفاق عليها في المؤتمر . ولكن ، يجب التركيز ، ليس على هذا العنصر الصغير او غيره ، بل على الامر الاكبر والاساسي الذي وحد الدول الاوروبية ال — ٣٥ وكندا والولايات المتحدة . فالنظرة بهذا الشكل هي التي اوصلتنا — جميعا — الى هلسنكي وجعلتنا نوقع اتفاقا جماعيا لتعزيز ما تم انجازه في السابق لتحسين الجو السياسي في اوروبا ، ووضع الاسس العريضة لاتفاق بعيد الامد حول الادارة الموضوعية والمسؤولة للطاقات الدولية بالاساس في اوروبا ومن ثم لتسوية النزاعات الدولية في العالم .

وتدعو الوثيقة ، التي وقعت ، بوضوح الى تخفيض التوتر الدولي ووضع حد للنزاعات العسكرية القائمة وتطوير علاقات التعاون بين الدول بدون التدخل في شؤونها الداخلية . وبفضل مؤتمر هلسنكي يمكننا القول ، بثقة ، ان اوروبا تعلمت البحث باصرار وثبات عن حلول للازمات الدولية المحرقة ، والعمل بشكل مجدي اكثر لمصلحة خفض التوتر وتعميق التعاون بين الدول والسلام بين الشعوب .

* سؤال حول ما تقوم به الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا من ضغط اقتصادي على ايطاليا لمنع اشتراك الحزب الشيوعي الايطالي في الحكومة الايطالية .

اجاب الرفيق برجنيف على هذا السؤال قائلا :

من خطابات مستشار المانيا الغربية ورئيس الولايات المتحدة وسياسيين

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

١٩٧٩ عام الطفل العالمي !

نيويورك — اقترحت اللجنة الاجتماعية الاقتصادية التابعة لمنظمة الامم المتحدة في نيويورك ، في مطلع هذا الاسبوع ، اعلان عام ١٩٧٩ « عام الطفل العالمي » . وسيقدم هذا الاقتراح الى الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة من أجل اقراره .

وقد أكد مندوبو الدول الاشتراكية في اللجنة ان الهدف الاساسي من هذا القرار يجب ان يكون تقديم المساعدات لاطفال الفقراء في الدول الرأسمالية والنامية وعلى الخصوص للاطفال الفلسطينيين اللاجئين .

كتاب هتلر "كفاحي" يدرس في مدارس تشيلي

سانتياغو — اعلن الحزب الشيوعي التشيلي في بيان جديد اسماء بعض قادة الحزب والشبيبة الشيوعية التشيلية الذين اعتقلوا مؤخرا في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة ، وطالب الحزب بوضع حد لدوس حقوق الانسان في تشيلي والغاء حالة الطوارىء ، واطلاق سراح لويس كورفلان وباقي المعتقلين السياسيين على الفور .

أسماء المعتقلين الجدد

وتضمن البيان اسماء القادة الشيوعيين الذين اعتقلوا خلال هذا الشهر وهم الرفاق : فكتور دياز — نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، ماريو سمودانو وحوردا مونيوس — عضوا اللجنة المركزية ، حوسيا فويبل — نائب السكرتير العام للشبيبة الشيوعية ، برناردو ارايا وحايما دوناتو وفايسا فريدا — قاده نقابيون ، خوان تارينو — نائب سابق في البرلمان وغيرهم .

وكشف البيان عن طرق التعذيب الوحشية التى يتعرض لها ولا يزال المعتقلون في مختلف انحاء اجسادهم . واضاف انه يقبع في سجون الطغمة منذ ثلاث سنوات قادة الحزب الشيوعي والاشتراكي (لويس كورفلان ، أ. فونتا ، ف. لوركا ، ر. لاغون) دون ان توجه اليهم اية تهمة .

كتب هتلر

ولهذا ليس غريبا ان تفيد الانباء الواردة من تشيلي ، بان كتاب هتلر « ماين كامبتس » — وتعني « كفاحي » بالالمانية — يدرس علنا في مدارس تشيلي ، بالاضافة الى مواد نظرية فاشية اخرى .

والطغمة الفاشية اخرجت من منهاج التعليم كافة الاداب الكلاسيكية وقصص تولستوي وسرفانتس ولوفا ديفيغاس .

الاتحاد
لـــــلآداب والفنـــــون والثقـــــافة



أصدر الشاعر العبرى ييبي مؤخرا مجموعة من شعره بعنوان : « منبوذ صادق افضل من جمالى بشع » .

وقبل ذلك بادر الى اصدار مجموعة شعرية بعنوان « جسر بين شاطئين » جمع فيها باقة من قصائد انسانية من انتاج الشعراء اليهود والعرب أتسمت بالتطلع الى اخوة الشعبين والحياة الافضل .



كذلك أصدر مجموعة شعرية أخرى تألفت من ٢٢ قصيدة من انتاج الشعراء الثوريين في العالم وفى البلاد .

وييبى شاعر عبرى أحب شعبه والشعب العربى الشقيق وكفر بحكام البلاد لانهم مارسوا سياسة الاضطهاد القومى واقاموا أسوارا من الشكوك والريب بل الحقد والكره بين شعبى هذه البلاد .

وقد قاده تعلقه بشعبه وحدبه على مستقبله فى هذه البلاد والمنطقة الى الاخوة العربية اليهودية .

وحبه شعبه وتعلقه باخوة الشعبين تغلبا فى الصراع الذى يعانيه كل شاعر بين الالتزام النضالى والضياع الغيبى أو الذاتية المفرطة فكان ملتزما أشد الالتزام وسخر موهبته الفنية فى المعركة الكبرى بين الخير والشر .. بين الجمال والقبح .. بين التعصب الاعمى والانفتاح الانسانى .

ولانه اختار هذا الموقع فى المعركة الدائر رحاها على كافة الجبهات اتجه فى ادائه الشعرى الى الاسلوب المكثف والاقتصاد فى الكلمات حتى تبرز الفكرة واضحة وعارية من الزينات لا يكثفها الضباب أو يشوش عليها الرمز المغرق فى الغيبية .

فى بعض الاحيان لا تتعدى قصائده بضعة أسطر يريدها أن تكون مطرقة ولا يهتم ان كانت مثالية فى جماليتها ..

ولعل عنوان مجموعته الاخيرة يوحى بفلسفته المتكاملة فهو يفضل ان يكون « منبوذا » فى مجتمع أدباء القصر ومداحي التعصب القومى ، وان يكون — وهذا الاهم — صادقا ، من ان يكون جماليا قبيحا .. ففى رأيه ان الاديب مهما يرتفع فى مراتب الخلق الجمالى يبقى قبيحا اذا كان مضمون انتاجه مزيفا أو قوميا متعصبا يشيع فيه الحقد على الشعوب الاخرى .

وقصائد هذه المجموعة التى توحى عناوينها بمواضيعها « الحمامة » و « شعبى » و « خرجت من روح أمى » و « هناك بديل » وغيرها تؤكد عمق جذور ييبى فى تربة هذه البلاد وموقعه فى المعركة وايمانه بأن لا هوادة فى المعركة .

والحقيقة ان ييبى أصبح ظاهرة بجمعه بين شعره المباشر حتى التقرير ، ونشاطه السياسى ..

فالمعارك السياسية تستفزه دائما ولهذا يبادر الى الاتصال بالادباء والمثقفين العبريين ويجندهم فى ندوة شعبية او فى تظاهرة مثيرة تأخذ شكل بيان يدعو السلطات الى الكف عن غلاظتها فى الاضطهاد القومى وعن شراستها فى ممارسة قمع نضال الجماهير العربية والتعدى على حقوقها .

طبعا لا أزعم المقدرة على الحكم على الشعر العبرى .. وأنا أقصر باعا من أن أحاول ترجمة قصيدة عبرية حتى بشكل تعسفى أو تصرف فضفاض ولكنى كثيرا ما استمعت اليه يقرأ شعره فتأثرت من لهجته الصادقة ومن وجهته الانسانية .. وهذا فى رأيي يقرر مكانته ودوره .

* *

لقد قررت الكنيست أن تحتفل بعد عطلة الصيف بالشاعر العبرى أورى زفى جرينبرغ بمناسبة بلوغه الثمانين .

وبذلك جسمت بصورة مكثفة توجه حكام اسرائيل العام .. فالشاعر جرينبرغ يحتل الصدارة فى الشعر العبرى المعاصر .. ولكن صدارته بحد ذاتها ترمز الى المناخ السائد على الصعيد الرسمى . فهو من أشد غلاة التعصب القومى ، وبز سائر أقرانه فى التعبير عن الحقد على العرب . .

ولذلك فالاحتفال به ، وقد تقرر بطلب من زميلته فى التعصب الاعمى عضو الكنيست من اليمين المتطرف جيئولا كوهين ، يمثل مصادقة رسمية على نهجه ..

لن يحظى ييبى فى هذا العهد بأى تقدير من هذا النوع ولكنه سيبقى فخورا بأنه صادق وهذا أفضل من أن يكون جماليا مزيفا وقبيحا .

اميل توما

الى توفيق زياد

بين أشجار الزيتون واللوز
تتأبط السماء ذراع الفجر
المشرق من عتمه
يا وادى عارة
فى جبالك وخضرة محياك
وفى عمق جذورك سلامك وسلامى

ييبي

فلنحترق ليتدفق النور

أيها الاصدقاء انضموا
الى صفوفنا . .
دعونا نغنى أغانى
تجلجل فى المدينة
فى ساحاتها وشوارعها
دعوا أناشيدنا
تعانق كل بيت
دعوها تمر بكل كوخ
فسننشدها جميعا
فاذا لم أحترق أنا
وتحترق أنت...
ونحترق نحن ..
فكيف يمكن أن يتدفق
من هذه الظلمات نور ؟ !

ناظم حكمت

فى الذكرى المئة بعد الالف لميلاد الفارابى

يحتفل المهتمون بشتى العلوم والتراث فى انحاء كثيرة من العالم بالذكرى ال ١١٠٠ لميلاد العلامة الكبير محمد ابو نصر الفارابي الذي ولد فى فاراب (فى جنوب كازخستان) . وتجري دراسة دقيقة لاعماله الموسوعية فى عدد من الاقطار مثل الاتحاد السوفييتي والعراق والولايات المتحدة وايران وبريطانيا وفرنسا وتركيا والهند وايطاليا والباكستان والمانيا الديمقراطية ومصر وبولونيا وسوريا واسبانيا .

أما فى الاتحاد السوفييتي فقد شرع عدد كبير من الاكاديميين والباحثين فى دراسة وتحليل آثار العالم الكبير لهذه المناسبة منذ سنة ١٩٧٠ . ونشرت أعمالهم باللغتين الروسية والكازخية . وعقدت مؤتمرات فى موسكو كما خصص يوم فى مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا الخاص فى آلما — آتا عاصمة كازخستان السوفييتية لدراسة آثار الفارابي ومناقشة أطروحات عن أعماله تظهر مساهمته الخلاقة فى عدد كبير من فروع العلم والمعرفة .

وفى مؤتمر موسكو وحده قرئت ٦٠ أطروحة فى اقسام المؤتمر الثلاثة : « الفارابي والفلسفة » و « الفارابي والآراء الاجتماعية السياسية والاخلاقية » و « الميراث العلمي والرياضي للفارابي » .

ومن الصعب جدا ان نجد فى العصور الوسطى مثقفا يمكن مقارنته بالفارابي من حيث مدى اهتماماته العلمية وسعة معرفته الموسوعية . فقد جمع الفارابي وطور فى أعماله الانجازات العلمية للعالم القديم وعلوم الشرق القديم وفى العصور الوسطى . وقد أثرت أفكار الفارابي فى الحضارة الاوروبية عن طريق مؤلفات ابن سينا ، وابن رشد وغيرهما . وقد ترجمت معظم مؤلفات الفارابى الى اللغة اللاتينية . وجدير بالذكر ان الفارابي كتب جميع مؤلفاته باللغة العربية التي كان لها فى الشرق أهمية اللاتينية فى أوروبا .

وأكد الاكاديمي السوفييتي فدوسييف فى مؤتمر آلما — آتا ان الفارابي أسهم كثيرا فى تطوير حضارة الشرق وبالتالي الحضارة العالمية ككل . وقد دخل تاريخ العلم ليس كمترجم عبقري للفلسفة اليونانية وكأول من قدم تعاليم ارسطو طاليس بمعناها الحقيقي للشعوب ، وانما كمؤلف أعمال على غاية الاهمية فى معظم فروع المعرفة على اختلافها ، بما فى ذلك نظرية الموسيقى . وقد وضع اكثر من مئة كتاب كلها باللغة العربية .

وقد قام عدد من الاكاديميين السوفييت بدراسة أعمال الفارابي . واظهروا ، على هدى الماركسية — اللينينية ، سخف الافكار الانعزالية سواء عن « المركزية الاوروبية » أو « المركزية الاسيوية » . وابرزوا الدور الكبير الذي قام به الشرق فى تطوير الحضارة العالمية وتأثير العلوم والثقافة العالمية على فلسفة وثقافة الشرق .

وقد بينت هذه المؤتمرات ان ميراث الفارابي تجري دراسته على يد عدد كبير من المثقفين فى شتى فروع المعرفة . ويجد الفلاسفة والفيزيائيون ودارسو الرياضيات والاطباء ونقاد الموسيقى وطلاب علوم الاخلاق والفلك والكيمياء ، يجد كل هؤلاء مادة هامة فى ميراث الفارابي ساعدت فى حينه على تقدم وتطور هذه العلوم .

وترتدي هذه الدراسات اهمية خاصة فى هذه الايام التي خلعت فيها شعوب اسيا وافريقيا النير الاستعماري والتبعية الكولونيالية وأخذت تمحو الميراث المر لعهد الطغيان والتخلف الثقافي ، وتنشيء علاقات ثقافية أوثق ، وتتوطد العلاقات السلمية بين مختلف البلدان .

أغنية جماعية
شعر ناجي ظاهر

* نحن المعرفة ، ونحن الشوق .. \
ونحن الشارع مهجوراً
نحن العشاق المنفيون ..
نحن الرقصات الصوفية ، .. \ أنغام الزار
* أصوات :
* نحلم دوما أن نبذر فى الوطن الساقط
افراح الناس البسطاء
وسنابل قمح ترقص مع هبات النسمات الشرقية
* نحلم دوما أن نملأ أفقك يا وطنى
بالنجم وبالليل .. وبالاقمار
* نداءات :
* علمنا \ يا هذا الوطن المسبي
علمنا ان نصبر حتى لا تطلع منا الروح ..
* علمنا حين يصير الوادي \ بعيداً ..
كيف تصير المدن محط عصا الترحال
وموطن من يبغي التسفار ..

جدارية جديدة لجرشون كنيسبل

احتفل قبل اسبوع فى مدينة حيفا بافتتاح « بناية الرياضة » الواقعة فى مشارف جبل الكرمل الجنوبية .

وبهذه المناسبة ، أزيح الستار عن لوحة الحائط الضخمة التي تتصدر البناية والتي تبلغ مساحتها ٢٠٠ م مربع وهي من تصميم وتنفيذ الرسام والنحات غرشون كنيسبل المستشار الفني لبلدية حيفا . وقد صاحب عمل اللوحة الجدارية هذه جدال ونقاش حاد خرجا من نطاق دوائر الفنانين الضيقة والمسؤولين فى البلدية ، . الى محكمة العدل العليا التي أقرت حق الرسام كنيسبل فى الاشتراك فى المباراة وفى الفوز فيها باجماع أصوات هيئة المحكمين . ورابطة الفنانين التي كان من واجبها ومن اهدافها مساعدة الفنان والمحافظة على حقه ، هي التي عملت المستحيل لاحباط فوز الرسام كنيسبل الذي يعد وبحق الوجه الآخر للفن الاسرائيلي والذي يؤمن بدور الفنان فى التوعية والرؤية الواقعية الهادفة بتفاعل الشكل والمضمون ، وفى ازالة الهالة والفراغ والعبث المستحيل فى عمل الكثير من الفنانين الاسرائيليين . ولم يكن من الصدفة فى شيء ان يتجند نقاد « الفن الخالص » و « الفن الرفيع » فى صحيفة « يديعوت احرونوت » وجريدة « معريب » ليهاجموا بشدة روح اللوحة التي تمثل الانسان فى حركات دينامية ، قائلين ان هذا العمل يذكر الناس و « رجال الفن » بالاعمال الاشتراكية فى برلين الديمقراطية وفى موسكو . وعلى حد قولهم فان « هذا الاسلوب فى الشكل والمضمون قد انتهى عهده مع موت يوسف ستالين ، ولم يعد له ذكر ، فهو يمثل الكآبة فى لون رمادي مسكوب على قطع من الالومنيوم يشكل اجساما غريبة فى بلاد مثل اسرائيل — سماؤها زرقاء وصافية !! » .

بهذه الروح من « النقد » كتب أ. منتسمان الذي يمثل ذروة « السنوبيزم » فى فيلات جبل الكرمل وناقد اخر فى العائلة الامريكية التي لها احفاد فى اسرائيل ودول العالم المتمدن .

غير ان تلك الضجة المفتعلة التي اثيرت حول اللوحة الجدارية هذه وحول قانونية الاشتراك فى المباراة ، كانت المؤثرات الاخرى فى عمل الفنان كنيسبل مؤثرات كبيرة .. ومثيرة دلت على مقدرة وعلى درجه كبيرة فى الابداع والتلاحم فى تسيير المادة من أجل اغناء الهدف والمضمون . ان هذا الشكل من الانتقاد — يقول كنيسبل — يعيد الانظار الى أيام المكارتية البغيضة — الى الدور المبرمج لنقاد الفن ومتاحف البلاد التي تقفل ابوابها فى وجه الفنانين الحقيقيين فى اسرائيل .

عبد عابدي

جداريـــة غرشون كنيسبــل على بناية الرياضـــة

دوائر القمح والزؤان
شعر ادمون شحادة

نمشي فى حقل القمح ، نفتش عن حبات زؤان
نحرقها خوفاً من أن تنمو تكبر كالسرطان
نمشى كي ندرك ما معنى الحركات ، ونبقى فى محور دفع متبلور
نتبارى خلف متاريس الالغام ونشرب فى الاقداح دخان .
نلتفت ، الركب بدا ، ظلا مصلوبا فى واجهة البيت ،نراه ،
نهيج ، نخاف ، نقاتل حتى اللحد ، نجز الصوف عن الحملان .
نبتلع الطعم ، ننادي بالحق غضابا ،
نصرخ حتى يخشوشن نغم الصوت المبحوح ...
ونعرض كل شروط الصلح ، شروط الحرب ، وايقاف النيران ،
نتهادن ، نرفع رايات بيضاء ، ونعقد صلحاً
شعبيا ، أهليا ، قوميا ، وطنيا ، دينيا ، طبقيا ،
ونعود بمدفعنا الرشاش ، لندعو داحس والغبراء .
لا فرق لدينا من منا الصادق والكاذب
فى أى صفوف موقعنا ،
فالوقت قصير ، والصاروخ عليه هدم بيوت الغير ...
أثاث بيوت الغير ، وأهل بيوت الغير .
يا أهل الدار !!
من قال بأن الجنس ، اللون ، الدين ، الطول ،
العرض ، وسام شرف ؟
من قال بأن العقل سجين الخوف ؟
من دون لسان ، دون عيون ،
يبقى فى ظل القوة ، ظل الاجهزة الصفراء
حرفا ، عددا ، أو وجها فى دفتر تعريف رسمى .
نمشي ، نتلاقى ، نتباعد
كالموج ، كغيم ممتوء بالبرق
ونرى حزم الاشعاع ، وشمس انصبح جدارا
ونفتش عن حبات زؤان
نحرقها ، نحرق حقل القمح ، رفاق الامس ،
لا وقت لدينا لا للاكل ، ولا للحب ، ولا للهمس .
يا أهل الدار
دائرة الضوء تنير الدرب ، تمزق ستر الغيب
ضباب الوهم ، تفتح للابداع جنان

قصة من كردستان
الفتاة البيضاء كالثلج
بقلم جمعة كنجى

كان ليل الشتاء قد انتصف ولم يعد احمد الى بيته ، ظلت امه العجوز خديجة ساهرة بانتظاره . لقد تأخر، وذلك ليس من عادته ، فاين هو ؟ . مضت تغزل الصوف وهي تصغي الى هدير الرياح فى الخارج . البرد شديد ، وعندما يعود ، سيكون بحاجة الى الدفء ، فلتوقد له النار .

تناولت حزمة من الحطب والقت بها فى الموقد ، فتصاعدت السنة اللهب .

جلست قرب النار تدفأ . وتراءت السنة اللهب تعلو مترافصة ، تعجبت لمنظر الظلال المرتسمة على الجدران تلك الظلال التي لاحت على شكل مخاوقات غريبة ، لكن عجبها استحال الى خوف شديد حينما لاح لها شبح انسان وسط اللهب اهي فى حلم ؟لا.. أبدا . ! ها هى فتاة بيضاء كالثلج .

ورأت الفتاة تبتسم ثم تخاطبها :

— كيف حالك ايتها الخالة خديجة؟

ورغم أن الخالة كانت مشهورة بالشجاعة ، لكنها ، مع ذلك ، لاذت باحدى زوايا الغرفة وهي ترتعد خوفا. وتساءلت العجوز بصوت متهدج :

— من انت ايتها الفتاة البيضاء كالثلج ؟ ومن أين هبطت على ؟

أجابت الفتاة البيضاء كالثلج :

— لاتسأليني من اكون ! لقد جئت لاساعدك .

أأنت بحاجة الى المساعدة ؟

كانت العجوز بحاجة الى المساعدة فعلا . فولدها الوحيد يعاني منمتاعب فى الزراعة . الامطار شحيحة ، وهو لا يكاد يجنى من المحصول ما يسد الرمق . بل انه اخبرها بانه سيترك الزراعة ، الا انها لاتوافقه الرأي ، اذ انها تثق بأن الارض لاتخذل الفلاح ..

ولذلك اقتربت من الفتاة البيضاء كالثلج قائلة لها بشجاعة :

— ان ابني فلاح ، غير ان اتعابه تذهب سدى ، فى كل عام ، بسبب شحة الامطار ، فهل تستطيعين ان تساعديه ؟؟

فكرت الفتاة البيضاء كالثلج لحظة ، ثم قالت :

— اجل .. استطيع مساعدته .

سألت العجوز :

— وكيف ؟؟

قالت الفتاة البيضاء كالثلج :

— استطيع انامنحه الاموالالطائلة، ولكن بشرط اناسلبه عقله . واستطيع ان امنحه العقل بدون مال ، فايشرط تفضلين ؟؟

اطرقت العجوز ثم قالت :

— ابني فقير ، وهو بحاجة الى المال .

* *

بعد منتصف الليل ، حينما عاد احمد الى البيت ، لم تخبره امه بحكاية الفتاة البيضاء كالثلج . وفى اليوم الثاني ، قبيل الفجر ، توجه نحو الحقل .شرع يحرث الارض ، وعندشروق الشمس ، اصطدم محراثه بشيء ما . بعد ان تفحصه اتضح انه كنز من الذهب .

لم يعد يهمه امر الحقل ، فقفل راجعا الى البيت ، وفى الطريق سلبت الفتاة البيضاء كالثلج عقله !

وصادف فىالطريق رجلا من جيرانه. ضحك احمد ، وقال له :

— الا تريد ان امنحك ذهبا ؟!

ظن الرجل ان احمد يمزح . واستغرب عندما أخرج له حفنة من الذهب . وعلم اهل القرية بذلك ، فخرجوا يحيطون به فرحين متهللين . القى الذهب فوق رؤوسهم ، مثلما يلقي الناس الحلوى فوق رؤوس الاطفال فى الاعراس .

ولما علمت امه بحقيقة الامر ، كادت تموت من الحزن والغم .

وتذكرت بانها هي التي طلبت من الفتاة البيضاء كالثلج آن تسلبه عقله !

مضت الايام واخلد أهل القرية الى الكسل . لم يتعبوا انفسهم فقد أضحوا أغنياء . وأما أحمد فازداد فقرا . كانوا يرونه هائما فى أطراف القرية ، يرقص ويغنيتارة ، ويبكي تارة اخرى، دونما سبب .. حتى حقله الصغير لم يعد يخطر بباله ابدا .

وكانت امه تسمع الناس يقولون عنه : « مجنون ! مجنون ! » فتسكت على مضض .

وفى احدى الليالي جلست تغزل الصوف . وتذكرت الفتاة البيضاء كالثلج وتمنت لو انها تجيء مرة اخرى! القت العجوز حزمة الحطب فى النار فارتفع اللهب ، ووسطه انتصبت الفتاة البيضاء كالثلج واقفة وهي تبتسم ، وقالت :

— هاقد جئتك ثانية ايتها العجوز ، واني أستطيع آن اساعدك فتمني ما تشائين ! .

همست العجوز فرحة :

— أيتها الفتاة البيضاء . لقد منحت ابني المال فوزعه على الناس وابتلت القرية بالشرور ، واخلد الناس الى الكسل لانه ليس حصيلة اتعابهم .

وسكتت لحظة ثم قالت :

— ارجوك ان تعيدي الى ابني العقل ، ولاشيء غير العقل .

قالت الفتاة البيضاء :

— ولكنكم ستعودون الى تعليق مسائركم بالمطر ..

اجابت العجوز :

— سنعمل اكثرهذه المرة.. الارض، يابنتي ، لاتخذل عمالها .

* *

تعجب الناس ، عندما راوا الولد احمد فى اليوم الثاني ،وقد عاديحرث حقله .. وظنوا ان جنونه قد تفاقم ، فما فائدة الحراثة بدون مطر ؟. وبرغم الجفاف استمر احمد يحرث حقلهحتى حل الشتاء واحتار اهل القرية فى امرهم : ماذا سياكلون ؟ .. الذهب؟ انه لم يعد يكفي ، والبقية الباقية منه لاتساعد على الخروج من محنتهم، فيالها من حيرة كبيرة !!

وكانوا ذات يوم مجتمعين فى طرف القرية ، يندبون حظهم العاثر ، ومر بهم احمد يحمل على كتفيه كيس البذور ، وامام انظارهم راح ينثر البذور فى الارض المحروثة .. والى الاعلى كانت السماء قد تلبدت ببعض الغيوم ، فانفض المجتمعون وراحوا يتراكضون نحو بيوتهم .. حيث المحاريث .

آثار حضارات قديمة

اكتشفت فى جزيرة يورى — احدى جزر جنوب كوريلى — مستوطنة بشرية يرجع تاريخها الى العصر الحجرى الحديث ، الذى لم يعرف وجوده حتى الان فى جزر سلسلة الكوريل الصغرى . وقد اكتشف ذلك فورونوف الكانديدات فى علم البيولوجيا فى اثناء عمله فى فرع سخالين لمعهد البيولوجيا والتربة وبفضل هذا الاكتشاف ثبت بلا شك وجود انسان العصر الحجرى الحديث فى جزر سلسلة الكوريلى الصغرى وكذلك وجود مجموعة سكانية كثيفة اقدم من قبائل الاينيين التى كانت تعتبر من الساكنين الاصليين فى هذا القسم من حوض المحيط الهادى .

وتمثل المستوطنة قرية واسعة (مساحتها ٧٠×١٠٠ متر) تقع فى القسم الجنوبى الغربى من الجزيرة ، فى خليج بيستشانيا . وقد بقيت أسس المساكن المبنية من البلاط وكذلك اوانى الفخار ذات الزخارف المتنوعة والمغطاة بالمينـاء وادوات مصنوعة من الاوبسيديان . ومن هذه الادوات السكاكين والمقاشط واطراف الاسهم واسنة الرماح والفؤوس والمطارق والسنادين وعثر بين نفايات المطبخ لساكنى الجزيرة الاوائل على عظام الاسماك والطيور والحيوانات اللبنية وكذلك على اكوام من القواقع التى يتبين منها ان البشر آنذاك كانوا يقتاتون على جميع انواع القواقع البحرية الكبيرة الثنائية الصدف والحلزونات الصغيرة ، ويبلغ تعدادها ١٢ صنفا .

وتمكن فورونوف من اظهار حقيقة هامة . فان ادوات انسان العصر الحجرى مصنوعة من الاوبسيديان الذى لا توجد مكامن له فى جزر كوريلى . واقرب مكان يستخرج منه هو جزيرة هوكايدو الواقعة فى اقصى شمال اليابان . فهل كانت المادة الخام تجلب من هناك ؟ ينبغى البحث عن جواب لهذه الفرضية من مقابلة عدد من أدوات الاوبسيديان فى مختلف جزر سلسلة كوريلى . ففى جزيرة يورى ، وهى اقرب الجزر الى هوكايدو ، نجد ان ٩٠٪ من الادوات مصنوعة من الاوبسيديان .

ومن الجدير بالذكر انه كانت توجد فى جزيرة يورى عدة ورش لمعالجة الاوبسيديان ، اعتمادا على توزيع الادوات فى مختلف مراحل الصنع ويبدو ان ساكنى الجزيرة الاصليين قاموا بدور نشيط فى اقامة الاتصالات بين الجزر فى القسم الشمالى من المحيط الهادى وعلى الاخص فى نقل خامات الاوبسيديان من الجنوب الى الشمال . وفى الوقت نفسه كانت تتمتع بمستوى حضارى رفيع يؤهلها لكى لا تستورد الادوات الحجرية الجاهزة بل المادة الخام لها فقط ، لان جميع مراحل معالجة المواد الخام وفق نماذج معدة مسبقا كانت تتصف لدى اهلها بالاصالة ، وتتفق مع تقاليدها الحضارية الخاصة .

***

وقد اكتشفت بعثة اثرية تابعة للمركز العلمى فى الشرق الاقصى التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى برئاسة لينكوف الكانديدات فى العلوم التاريخية بقايا ثلاثة مساكن وقصرين وطابية قلعة فى موقع مدينة صغيرة قديمة بالقرب من قرية لازو فى اقليم بريموريا .

وكانت تغطى المساكن طبقة سميكة من الطين الامر الذى ساعد على اعادة بنائها بصفتها من البيوت الطينية . كما بقيت فى البيوت آثار نظام التدفئة ومختلف المواد المعدنية كرؤوس السهام والمقابض وحد المحراث وصرة العجلة ومسامير وبكلة ونقود وحلقة .

واكتسب قيمة خاصة بالنسبة لعلماء الاثار اكتشاف عيار فى الحديد الزهر وزنه ٩٣٠ غراما وقد كتبت عليه كتابتان الاولى تشير الى مكان صنعه والاخرى تشير الى انه قد صب فى عام ١٢٠٦ .

وبذلك عرف بشكل اكثر دقة تاريخ قيام المدينة المذكورة ، وحدد وقت وجود مجموعة فى مدن اقليم بريموريا مثل شايغين وانانين اوسكالى بانه نهاية القرن الثانى عشر وبداية القرن الثالث عشر .

فرولوف

« عن أنباء موسكو »



نبني وسوف نظل نبني هذا الوطن - وطننا

■ أكثر من مرة ، عاهدت نفسي أن أقلص فهمي لقراءة الصحف العبرية وازيد من قراءة الادب الكلاسيكي الجيد عونا على هذه الحياة الرديئة . ولكن الادمان على قراءة الصحف العبرية لا يختلف كثيرا عن الادمان على المخدرات . كل يوم أقرأ سموما معادية للعرب بخمسة أساليب ، في خمس جرائد .. تعددت الاسباب والموت واحد !

وهذا الاسبوع ، مع أنني أخذت عطلتي السنوية ، والمفروض أن أستريح وأسبح ، الا أنني أسبح ، يوميا ، في بحر من المتاعب التي لا يقدر على خلقها الا نظام عبقري، « مختار » ، كالنظام الاسرائيلي ، وصحافة عبقرية ، « مختارة » كالصحافة الاسرائيلية !!

لماذا طول السيرة .. انزعجت من مقال في « هآرتس » (٨-٨-٧٦) بقلم اليعازر غولان ، وأرجو أن تنزعجوا معي .. وأن نستنتج النتائج معا .

عنوان المقال : « فيض في البناء العربي — مقابل الانكماش في البناء اليهودي » . لقد فحصوا خلال السنوات الاخيرة معدل الولادة الطبيعية عند اليهود و «غير اليهود» . وفحصوا معدل الانفس في العائلة الواحدة عند اليهود و « غير اليهود » وفحصوا الفرق في موت الاطفال بين « غير اليهود » في اسرائيل و « غير اليهود » في الدول العربية ، وفحصوا معدل أكل الخبز واللحم سنويا بين اليهود و«غير اليهود » .. ولولا بقية عقل ، أو لنقل لولا عدم الفائدة لفحصوا مدى استهلاك « غير اليهود » للهواء الاسرائيلي في السنة ! ...

لا حدود للعنصرية ، لا حدود للغباء .. لا حدود للخوف من المستقبل . والبرهان : مقال الخواجا ، المستشرق الجديد ، من طراز تسفي البيلغ ، اليعازر غولان. ماذا يقول حضرته ؟

* مؤخرا اقيمت (٨٠٠٠) عمارة في الجليل والمثلث .

* من بدايات بناء تصل الى (٤٤٥) مليون متر مربع في اسرائيل يوجد نصف مليون متر مربع يبنيه العرب لانفسهم.

* بينما (٨٥٪) من بدايات البناء في الوسط العربي هي للسكن ، فان (٦٠٪) فقط من بدايات البناء في الوسط اليهودي هي للسكن .

* صعود حجم البناء العربي يأتي في وقت يتميز فيه البناء اليهودي بالانكماش والخفوت ، بسبب نقص الهجرة الى اسرائيل من جهة ، وزيادة الهجرة المضادة ، من اسرائيل الى الخارج ، من جهة اخرى .

بالاضافة الى هذه الافكار الاساسية ، فان الكاتب الفذ يكتشف أن حوالي (٢٠٠) ألف طن من الاسمنت قد بيعت بالسوق السوداء للاقليات ، يعني العرب . والمذنب، طبعا ، هم التجار اليهود الذين يخربون على سياسة الحكومة التي تقطع الاسمنت عن العرب ، لاعتبارات قومية — أمنية ، بينما يرى التجار ، مصلحة الجيبة فوق الامن وفوق القومية ! ..

وطالما أن اليعازر غولان مستشرق ، « نازل على الصنعة جديد » ، فيجب أن يبرهن للقارىء أنه يعرف الوسط الاقلياتي ، عن كتب ، معرفة « ميدانية » .. لذلك يقرر أن العرب « يبنون « فيلات » ليست أقل مستوى من « الفيلات » الموجودة في الاحياء القريبة من تل أبيب » . ولولا أن الموقف جدي لسألنا مستشرق آخر زمان : من الذي بنى « فيلات » تل أبيب وحيفا ونهاريا والعفولة والقدس وبئر السبع وايلات ؟ هل يريد غولان وكل الفيلان من شعبنا أن يبني « الفيلات » للخواجات ويعيش في المغر؟ أم يحلمون أن يقيموا للعرب في اسرائيل مدنا — غيتوات ، على شاكلة « سواتو » ؟

ان مقال اليعازر غولان هذا ، هو نموذج جديد على المنهجية « العلمية » في عنصرية النظام الاسرائيلي . ولو لم يكن الامر كذلك لاكتشف غولان انه من المستحيل ان تجد دارا للاجرة في القرى العربية . اذن يبنون حتى يسكنوا . ولو لم يكن الامر كذلك لاكتشف غولان ، باعتراف رئيس الحكومة ، أن العمار بدون رخص ليس هوايةعربية، مثل شرب القهوة المهيلة ، ولكنه نتيجة مأساوية لسياسة الاضطهاد القومي التي كلها مأساوية . ولو لم يكن الامر كذلك ، لاكتشف غولان أنه يكذب تماما حين يقول أن وزارة الاسكان والشرطة لا تحركان ساكنا ضد العمار غير المرخص ، فان عشرات البيوت العربية قد هدمت ، بوحشية كولونيالية ، في السنوات الاخيرة ، كما أن القرويين العرب يدفعون ملايين الليرات سنويا — بدون مبالغة — غرامات على البناء غير المرخص .

انا أعرف أن النقاش مع غولان ومع النظام الفيلاني ليس حول التفصيلات ، بل حول القضية العامة . وكل ما في الامر أن أبواق النظام تنفس أحقادها العنصرية ، تحت ستار قانوني .

لب القضية هو أن النظام الاسرائيلي ، وكل أبواقه، يزعجهم ويرعبهم اننا بقينا هنا ، ونتكاثر هنا ، ونمد جذورنا في الارض ونضرب برؤوسنا السماء ، تماما كالزيتون ، الذي كنا نحن وهو معا فوق هذه الارض ، قبل أن يلقي هرتسل خطابات بليغة في مؤتمر بازل .. لب القضية هو أن السلطات لم تسلم ، بعد ، بحقيقة بسيطة جدا وهي أننا نعيش فوق تراب وطننا . عليه نكبر ، وعليه نتزوج ، وعليه نلد أطفالا مثل كل أطفال العالم يحبون الورد والالعاب والعلم والحرية .

كلما سمعت تصريحا لمسؤول حكومي أو قرأت مقالا في صحيفة صفراء أو زرقاء حول ما يسمى بالاقليات في اسرائيل ، أشعر بالسعادة وأشعر بالمسؤولية : السعادة، لاننا بقينا في وطننا رغم كل العواصف ، ورغم بلدوزرات الترحيل على اعتبار أن من الافضل أن نموت في وطننا . والمسؤولية ، مسؤولية كل واحد منا ، أن نبقى وأن نكبر وأن ننتشر فوق أرضنا كما ينتشر أب فوق طفله ، حتى ينقذه من شظية .. والمسؤولية ، مسؤولية كل واحد منا ، أن نرتفع فوق أي نقاش جانبي الدفاع عن حقنا جميعا في البقاء، والمسؤولية ، مسؤوليتنا جميعا ، أن ندق باب الوجدان اليهودي ، بمثابرة وبلا يأس اطلاقا ، حتى نوقظ الناس اليهود على الحقيقة المؤلمة جدا ، وهي أن السلطات تتعامل مع شعبنا كسلطات احتلال ، وفوق هذا تحلم أن « تنظف » هذا الوطن منا .

ولاننا لا نملك غير هذه الارض ، غير هذا الوطن — تماما كما لا توجد لاي انسان غير أم واحدة — فسوف نقاوم النهب والترحيل ، وسوف ينتهي النهب والترحيل .. ونبقى ! ■ .

سالم جبران

نقاش حول العرب والدولة اليهودية

كانت دعوة وزير الحربية السابق موشي ديان الى ضم المناطق العربية المحتلة ،خصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة ، بدون دمج أهلها في حياة البلاد السياسية ، أحدى « «ومضاته الفكرية » التي تصل الى حد«العبقرية»»!

فهو بهذا وحد الاضداد : التوسع الاقليمي الذي تاقت اليه القيادة الصهيونية دائما .. واخراج العرب من ميدان الممارسة السياسية بابقائهم رعايا دولة مجاورة يتمتعون بحقوقهم السياسية فيها .

واستقبلت المحافل الصهيونية في اسرائيل وخارجها المشروع بحماس بالغ لانه يحافظ على ماهية دولة اسرائيل ويحميها من خطر خسارة يهوديتها .

ووجد الصهيونيون في الخارج صعوبة في فلسفة « الفكرة العبقرية » ، التي لم تكن أصيلة بل كانت نسخة اسرائيلية قحة لواقع التفرقة العنصرية « ابرتهايد » فيجنوب أفريقيا .. ولهذا عدلوا فيها بحيث منحوا المواطنين العرب حق الاختيار بينالمواطنة الاسرائيلية والمواطنة الاردنية . ولكنهم اشترطوا على اولئك الذين يختارون الجنسية الاسرائيلية شرطا جوهريا :

عليهم أن يعربوا عن استعدادهم على تأييد « طابع الدولة اليهودي » .

هذا ما قاله بالضبط بنياس ستون أحد كتاب المجلة الصهيونية النيويوركية « الاسبوع اليهودي » . (عدد ١٣ — ١٩ حزيران ١٩٧٦) .

ولعل هذا ما أراد أن يقوله رئيس وزراء اسرائيل اتسحق رابين حين نبه أبناء الشعب العربي في هذه البلاد الى الواقع الذي يريده لهم ، فقال أن عليهم أن يذكروا أنهم يعيشون في دولة يهودية .. وصهيونية .

والحقيقة أن معنى هذا الكلام بل مضمونه ، كما أكد الصهيوني الامريكي بصراحة ، أن على العرب في اسرائيل أن يؤيدوا طابع الدولة اليهودي والصهيونية ويبايعوا التطلع القومي المتعصب نحو « التوسع الاقليمي وانشاء دولة اسرائيل التاريخية من نهر مصر حتى النهر الكبير ، نهر الفرات كما جاء في عهد الرب مع سيدنا ابراهيم !!

اننا نعتقد أن من مفاخر هذه البلاد وجود قوى يهودية تقدمية تكفر بهذا التصور الصهيوني وتناضل من أجل انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جوار اسرائيل .. كما تناضل من أجلالاعتراف بحقوق الاقلية العربية القومية في دولة اسرائيل .

كذلك نعتقد أن من مفاخر الطوائف اليهودية في مواطنها ، تصدي ابنائها لهذه الافكار الشوفينية العنصرية وتجريمها على اعتبار أنها تتعارض مع الاخلاق وتوحي بمقارنات رهيبة.

وأحد أولئك الذين تصدوا لستون ، ابرهام جولد شتين الذي يجمع بين الجنسيتين الامريكية والاسرائيلية ويعيش في بروكلين — نيويورك .

كتب في رسالة الى مجلة « الاسبوع اليهودي » (٢٠ — ٢٦ حزيران ١٩٧٦) جاء فيها :

« ان فكرة انه من الممكن أن يكون كيان مثل « دولة يهودية » لفكرة مرعبة وخطرة عندما تفترض أن من الممكن أن تقوم دولة حيث الاكثرية الاثنية (السلالية) تتمتع رسميا بوضع مواطنة أرفع . طبعا هذا حيف أخلاقي ولا يمكن التسامح معه . اذا كان السيد ستون يؤيد فكرة دولة يهودية فهو لا يستطيع أن يعترض على « دولة بروتستنتينية » أو « دولة كاثوليكية » أو حتى « دولة آرية » . ان مشروعه استثناء العرب من الجنسية الاسرائيلية يعيد الى الذكرى استثناء النازيين ، اليهود من الجنسية الالمانية في سنوات الثلاثين .

« هل يعتقد السيد ستون أن من حق الولايات المتحدة أن تجبر مواطنيها الكاثوليك على أن يصبحوا مواطنين ايطاليين . ويهودها ان يصبحوا اسرائيليين أو أن يوافقوا على مساعدتها في حماية « طابع الدولة البروتستنتي » . اني اعتبر هذا الامر تعديا على حقوقي المدنية » .

بديهي أن ستون لم يترك هذا الكلام يمر دون تعليق .. فأجاب في العدد ذاته وكتب :

« لا يشبه الوضع اليهودي وضع الامم في الغرب فاسرائيل تقوم في وسط عالم اسلامي يتألف من عشرين امة اسلامية . وقد خرج اليهود من أعظم كارثة في التاريخ. ثم لا يمكن فصل القومية اليهودية عن الدين اليهودي باعتباره أساس القومية اليهودية الاصلي » .

وبذلك أعاد المقولات الصهيونية المعروفة التي تؤكد أن الشعب اليهودي فريد من نوعه .. وتمزج بين القومية والدين في عصر تحررت فيه الشعوب من الغيبية الدينية وفصلت بين الدولة والدين لتساوي بين ابنائها .

المهم هنا — ونحن لا نعالج مجموعة القضايا التي يثيرها الصهيونيون في ممارستهم القومية المتعصبة في هذه المنطقة من العالم — ان نؤكد من جديد أن جوهر هذه الممارسة يقوم على العنصرية .. ولذلك يجب أن لا يعتب الصهيونيون وبينهم حكام اسرائيل اذا ادان العالم الصهيونية ورأى تماثلها مع العنصرية .

ابن خلدون

عن الدور الاسرائيلي في مأساة لبنان

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاثنين الماضي ، وعلى صدر صفحتها الاولى ، متباهية ، ان سفن البحرية الاسرائيلية الحربية وسعت أعمالها التفتيشية بالقرب من سواحل لبنان . وقالت ان هذه السفن صادرت، في الايام العشرة الاخيرة ، من ثلاث سفن كبيرة ، أسلحة وأعتدة كانت مرسلة لحركة المقاومة الفلسطينية و « اليسار » اللبناني (أي الجبهة الوطنية التقدمية) الامر الذي يشكل عاملا اضافيا يزيد في صعوبات وضع المنظمات الفلسطينية و « اليسار الاسلامي » في لبنان !! وقد أكدت هذا النبأ وكالة الانباء الفرنسية .

وهذا يعني أن اسرائيل تقوم بفرض حصار بحري على سواحل لبنان . وقد أشارت الانباء الى ان البحرية الاسرائيلية أغرقت مؤخرا ثلاث سفن محملة بالاسلحة المرسلة الى المنظمات الفلسطينية .

ولا يقتصر التدخل الاسرائيلي في لبنان على أعمال القرصنة البحرية .

فقد ذكرت « الاوبزرفر » اللندنية ، قبل حوالي ثلاثة أسابيع ان اسرائيل زودت القوات الانعزالية الرجعية التي تحارب في لبنان بأسلحة سوفييتية من الغنائم التي كانت قد استولت عليها في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

وقالت الصحيفة ان العلاقات الاسرائيلية بالقوات الانعزالية في لبنان قد بدأت منذ شهر حزيران الماضي وذلك عندما ساءت حالة هذه القوات .

واضافت ان ربابنة السفن الذين يبحرون بسفنهم في الحوض الشرقي للبحر المتوسط قد بعثوا بتقارير مفادها ان السفن الموجودة تحت سيطرة الانعزاليين اللبنانيين الرجعيين تقوم بنقل الاسلحة من اسرائيل الى لبنان بدون المرور حتى في الموانىء القبرصية لتغطية تحركاتها .

واستطردت الصحيفة ان رجل الاتصال بين الاسرائيليين والانعزاليين في كل ما يتعلق بتزويد الاسلحة هو كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق .

وفي نفس الوقت كشفت الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » النقاب عن قيام اسرائيل بتزويد القوات الانعزالية في لبنان بكميات ضخمة من الاسلحة والثقيلة . وأفادت الصحيفة ان هذه الاسلحة تنقلها سفن اسرائيلية الى ميناء جونيه ، قرب بيروت ، حيث يجري افراغها هناك ونقلها الى مواقع القتال .

هذه بعض الحقائق التي أوردتها الصحف الغربية والاسرائيلية نفسها ، عن التدخل الاسرائيلي في لبنان . هذا التدخل الذي ساعد ولا شك ، على قتل وجرح عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين وأدى الى خراب لبنان .

وسوف تكشف الايام عن مدى التدخل الاسرائيلي في لبنان والدور الاساسي الذي لعبه حكام اسرائيل في خلق المأساة التي يعاني منها لبنان الشقيق .

لذلك فمن السخف الحديث عن أي توجه انساني يعرب عنه حكام اسرائيل تجاه ما يجري من أحداث دامية في لبنان .

فهدف حكام اسرائيل ، من فتح الحدود مع جنوب لبنان وتشغيل بضعة عمال من جنوب لبنان في اسرائيل واقامة عيادات طبية على الحدود والسماح لمواطني اسرائيل باستضافة أقاربهم اللبنانيين — هدفهم من كل هذا وغيره هو ابتلاع جنوب لبنان وتسهيل عمل القوات الاسرائيلية وعملاء اسرائيل ليس في جنوب لبنان فحسب وانما في داخل الاراضي اللبنانية كلها .

وفي نفس الوقت يتضح الدور الذي تلعبه القوى الرجعية العربية وعلى رأسها السعودية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية في تشديد الحرب الاهلية في لبنان .

فالرجعية العربية ايضا تشجع الصدامات المسلحة فيلبنان بهدف القضاء على القوى التقدمية اللبنانية وتدمير حركة المقاومة الفلسطينية . ولهذا بذلت ، ولا تزالتبذل، كل ما في وسعها لاحباط الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لوقف الحرب الاهلية في لبنان .

طبعا لا يمكن توزيع المسؤولية عن مأساة لبنان بالتساوي بين الامبريالية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية الطامعة بضم جنوب لبنان والرجعية العربية القلقة من نمو الحركة التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

فطاقات كل منها تحددها ظروفها .

ولكن لا يمكن افشال التآمر على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية الا اذا تضافرت جهود القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية في النضال ضد الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، واستند نضالها على علاقات قوية مع القوى التقدمية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر المعسكر الاشتراكي .

(علي عاشور)

يوم في قرية « الميده » الجزائرية

الطرق في الجزائر جيدة وجميلة وخاصة في القسم الساحلي . ويستغرق السفر من وهران — مركز ولاية تحمل نفس الاسم — حتى مقاطعة عين تيموشنت ساعة ونصف الساعة . وتمتد على جانبي الطريق حقول خضراء لا ترى العين نهاية لها ، وقمم ذهبية تتوج أشجار البرتقال، سوق لدوالي العنب المقلمة بعناية والمرتبطة بحزمات ، وتعتبر وهران المنطقة الغربية من البلاد ، واحدة من اغنى المناطق الزراعية في الجزائر .

تمر بنا الشاحنات المحملة حتى أعاليها بالخضار والفواكه . وكلما ابتعدت عن وهران كلما أصبحت ترى أعداد الفلاحين العاملين في الحقول . وتترامى على يمين ويسار الطريق الماشي التي تحف بها أشجار الحور ، وتصادفك عند التقاطع شارات : « مزرعة معاطا محمد ذات الادارة الذاتية » ، « مزرعة حمام التعاونية » ...

وهذه الشارات ليست قليلة على طرق الولاية حيث ان القسم الاعظم من مساحة الاراضي المستصلحة لم يعد ملكا للملاكين الكبار . وها هو سهم كتب عليه ، « الميده » عند المنعطف التالي يدل على شيء جديد وغير عادي بالنسبة لهذه الاماكن . فالميده هي أول « قرية اشتراكية للثورة الزراعية » في وهران .

ها نحن ندخل بسيارتنا الى الساحة الرئيسية عبر شارع عريض مستقيم تعطف على جانبيه بنايات متقنة من طابق واحد بسياجها التقليدي . ولا يزال البناء مستمرا هنا . فيجهز العمال المسيعة بمهارة وتصدر الونشات صريرها وتزأر الرافعة الصفراء الزاهية وهي تحفر الارض الصخرية .

قال البناء علي زهران :

— بقي شهران من العمل . انظروا — وأخذ يشير الى ناحية فأخرى — هذا مستشفى ، وهناك مدرسة ، ودار سينما ... لقد أصبح جاهزا لدينا ١٥٠ بيتا من اصل ٢٠٠ نصت عليها الخطة .

ان حيازة أرض ومسكن ، حلم قديم ومنشود للفلاح . ولقد وزعت الدولة الارض على ١٣٥ فلاحا في كومونة « بو حلجار » كانوا يؤجرون سابقا قطعة من الارض او يعملون بالاجر من حين الى حين ويستأجرون اكواخا يسكنون فيها . وقد انتزعت هذه الارض من اولئك الذين لم يعملوا فيها ابدا ، من أصحابها الذين سكنوا في المدن .

ولكن « قانون الثورة الزراعية » لم يمنح الفلاحين حق ملكية الارض فحسب . بل تعهدت الدولة بأن تبني لهم « قرى اشتراكية » ليعيش كل منهم تحت سقف خاص .

... لا تزال تفوح في البيت رائحة النورة والدهان .. ثلاث غرف فسيحة مضيئة ومطبخ وفناء داخلي مريح .

قال محمود سخلي الذي يبلغ الستين من العمر :

— جاءت زوجتي الى هنا خصيصا لمشاهدة البوتاجاز كيف يشتعل ولتدير حنفية الماء فلم يكن لديها كل هذا من قبل .

ويقول غفاري مدير مقاطعة عين تيموشنت :

— كل شيء هنا جديد على الفلاحين . ولا يصدق كثير منهم عيونهم رغم ان البناء يشرف على نهايته . كانت المشاكل غير قليلة . فلم يكن من السهل اختيار مكان ملائم من الناحية الاقتصادية لبناء القرية المقبلة ، وكان أصعب من ذلك تحديد طراز البيت الفلاحي . وفي حقيقة الامر فهذه هي بلدة صغيرة ، ولكننا حاولنا أخذ الظروف التقليدية لمعيشة الفلاح بنظر الاعتبار . ويتوفر هنا كل ما هو ضروري للحياة المريحة والعمل . فتقع غير بعيد من هنا الحقول وكروم العنب وبيوت مريحة لكل عائلة وهنا أيضا مخزن كبير ومدرسة للاطفال . ومن الطبيعي ان انشاء مثل هذه القرى ليس بالامر اليسير على الدولة . فقد كلفت الميده حوالي ثمانية ملايين دينار . ولكن عدد مثل هذه القرى يتزايد كل عام . وانا واثق من ان المهمة المرسومة — وهي بناء الف « قرية اشتراكية » حتى عام ١٩٨٠ — ستنجز .

وسألت مدير المقاطعة :

— وهل سميتم الشارع الرئيسي ؟

— اسأل أحمد جلالي — والتفت الى فلاح متقدم في السن ذي وجه أسمر متغضن لوحته الشمس ويدين كبيرتين هدهما العمل — عندما طلبنا من الجميع ان يضعوا مسودة مساكنهم المقبلة فلم يأت لنا برسم البيت فحسب بل والشارع .

ماذا سميته ؟ — أعاد الفلاح السؤال وهو يسوي البرنس الطويل المنسدل حتى الكعبين الذي لونه التراب — سميته « بولفار الثورة الزراعية » .

.. مضى غير قليل من الوقت على زيارتي غربي الجزائر . ولكن قرية الميده تعيش منذ زمن طويل حياة عامرة ، اما الفلاحون الذين كانوا من المحرومين سابقا فيتطلعون الى المستقبل بثقة ويبنونه بأيديهم .

عن مجلة « المرأة السوفييتية »

مخيم العمل التطوعي حدث له ما بعده

يتدفق اليوم ، الجمعة ١٣ الجاري ، مئات الشباب والطلبة العرب من قرى الجليل والمثلث ومن حيفا وعكا ، بقلوب مفتوحة وعقول متفتحة وبعزيمة الشباب الصابر والصامد والمكافح وبأعين تتطلع الى غد أفضل ، الى الاشتراك في مخيم العمل التطوعي لنصرة شعب الناصرة وادارة بلديتها الدمقراطية . وهو المخيم المزمع افتتاحه في الساعة السابعة من مساء اليوم ليدوم ٤ أيام متتالية .

ان هذا المخيم هو الاول من نوعه ليس في تاريخ الناصرة فحسب ، انما في تاريخ حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل . انه لحدث هام له ما بعده وله دلالته . وهو ، بلا شك ، معلم من معالم التغيير الاساسية الذي طرأ على الناصرة منذ تنفس شعبها الصعداء ، لاول مرة قبل اكثر من نصف سنة ، وأزاح عن صدره عبء سنوات ثقال من الادارات الغريبة عن رغبات شعب الناصرة العريق وعن آماله وطموحاته الوطنية واليومية ، وأوصل الى رياسة البلدية وادارتها وعضويتها ممثليه الحقيقيين ، الوطنيين والدمقراطيين والثوريين ، الذين يصدق القول عليهم « أولئك اخواني فجئني بمثلهم » في كل بلدة وقرية عربية وفي كل مكان من بلادنا .

ان تدفق المئات ، بل الالوف ، من الطلبة والشباب العرب على الناصرة ، اليوم ، ليؤكد بما لا يبقي مجالا للشك أو الالتباس لمضطهدي هذا الشعب الباقي على العهد ان شعبا يتذوق حلاوة النصر بعد مر الكفاح المضني والمثابر والحثيث ليجترح المآثر ويحاول صنع المستحيل كي تظل حلاوة النصر والى الابد عالقة في الفم والقلب والذهن تتجدد في كل يوم . ومخيم العمل التطوعي اليوم هو تأكيد جديد على تشبث أجيالنا الطالعة والمتجددة مثل شجرة الحياة في الرغبة الراسخة والاصرار على صيانة مكتسبات شعب الناصرة التي بدأت تتحقق قبل أكثر من نصف سنة . وهو تظاهرة تجسد أصدق العواطف الوطنية والدمقراطية وانبلها . فالناصرة هي القلب من الجليل . وهي ناصرة الجليل . ونريدها أن تظل في الطليعة سباقة ومثلا يحتذى به . والشعب الذي اهتز مخمورا بفرحة نصر الناصرة وانتصار جبهتها ، هذا الشعب الذي كله ناصرة ، يرقب بحذر ما تحيكه السلطات الظالمة الغاشمة من مكائد للناصرة وشعبها ويدرك حقيقة الاخطار وعبء المسؤولية وقساوة الظروف ، بيد انه يدرك ايضا أية طاقات هائلة تكمن في صدره وفي عقل رجاله وسواعد شبابه . ويدرك انه يستطيع ، بروحه المتفانية وباستعداده للتضحية والعمل التطوعي والرغبة في التغيير الى الافضل ، ان يكسب قرانا ومدننا صورة أجمل وانظف وأفضل ، صورة هي النقيض لما يخططونه لها .

وحين نقول ان الناصرة اليوم هي المثال لا نقصد المبالغة انما لنسجل حقيقة هامة . صحيح انه لا يمكن ان نكرر تجربة الناصرة بكل تفاصيلها في كل مكان . فثمة أشياء خاصة بالناصرة لا نجدها في غيرها . لكن الشيء الاهم وهو ما يجب ان نبرزه ونؤكده ونسترشد به هو الشيء العام والذي يمكن ان ينسحب على كل قرية وبلدة عربية ويهودية ايضا .

فتجربة الناصرة علمت وتعلم ان « السير الحيط الحيط والقول يا رب السترة » والتملق « لحاكمك ال — ظالك » وتنصيب « الايجابيين » من الذين يضربون شعبهم « بسيف » السلطان رؤساء للسلطة المحلية والبلدية ، كل هذا ليس فقط انه لا يعود بأي مكسب على الاهلين ، انما يحرمهم من كل ممكنات التطور والتقدم ويزيد حالتهم سوءا على سوء . فحالة الناصرة وبلديتها قبل انتصار ارادة شعب الناصرة ، ممثلة في جبهته الدمقراطية ، هي أصدق مثال وخير دليل على ما نقول . فلم تجن الناصرة وشعبها في عهد الادارات « الايجابية » غير الاهمال والاذلال وانتشار الفساد والمحسوبيات وضياع مصالح الاهلين وحقوقهم وسوء الادارة ...

وتعلم تجربة الناصرة ان التفاف القوى الخيرة من شعبنا ، من ممثلي طبقته العاملة — الشيوعيين — ومثقفيه الوطنيين وطلابه الدمقراطيين ومن التجار والحرفيين والشباب المخلصين لقضية شعبهم ولقضيتهم ايضا ، وانصهارهم في جبهة موحدة ومتراصة لكفيل بانقاذ كل قرية وبلدة عربية مما تعانيه اليوم من اهمال واضطهاد ومظالم . فالجبهة الدمقراطية العريضة والراسخة ، مع الشيوعيين وبالتحالف الوثيق معهم ، هي الرد وهي العبرة والخلاصة، خلاصة التجربة .

ونريد لهذه التجربة ان تتكرر في كفر ياسيف ،وفي عرابة وشفاعمرو وأبو سنان ودير حنا وفي الطيرة وباقة الغربية واكسال وكفر كنا وفي يركا والبقيعة والطيبة وطمرا وغيرها .. نريد لهذه التجربة ان تتكرر . ونريد لمخيمات العمل التطوعي ان تتكرر لتتحول قرانا الى اعراس عمل وكفاح لننمي أنبل ما في الشباب واروعه : روح الاستعداد للعمل التطوعي والتضحية والبذل بلا حدود والعطاء بلا مقابل . نريد لها ان تنجح وتترسخ لنقول لظالمينا انا عاقدوا العزم وقادرون ليس فقط على التمسك بترابنا وبقرانا . نريد لقرانا ان تزدهر وان تتطور وسنبذل الغالي والثمين في سبيل ذلك . نريد لحياتنا ان تصبح اجمل وافضل واكثر راحة ومتعة ومعنى وطعما وفائدة . سنطالب بكل ما لنا ولن نتنازل عن ذرة من حقوقنا . ولكن سنحك جلدنا بظفرنا ايضا .

ان انعقاد مخيم العمل التطوعي القطري ، وهذا العدد الكبير من الهيئات والمنظمات الشعبية والطلابية والنسائية والاندية التي بادرت الى عقدها وتنادي المئات

—البقية على صفحة ٥—

ابراهيم مالك

صحيفة فرنسية

جنود من جنوب أفريقيا يتدربون بقرب حيفا !

باريس — جاء في صحيفة «اومانيتيه»، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الفرنسي ، ان جنودا من جنوب أفريقيا يتدربون في اسرائيل في مكان ما بالقرب من حيفا . وبخصوص الزيارة التي سيقوم بها الوزير الجنرال بارليف الى جنوب افريقيا ، قريبا ، قالت الصحيفة الشيوعية الفرنسية انها خطوة اخرى في تعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب أفريقيا .

المخيم اليهودي العربي تضامنا مع سكان المنطقة «٩» ينتهي بمهرجان كبير

سخنين — لمراسلنا — في جو مشبع بالحماسة ومشاعر الاخوة والصداقة انتهى المخيم اليهودي — العربي التضامني مع قرى الجليل المحيطة بالمنطقة رقم ٩ وخصوصا سخنين وعرابة ودير حنا التي تعرضت لهجوم قوات الامن الدموي في الثلاثين من آذار الماضي .

مئات من الشبان اليهود والعرب ، طلاب جامعات وثانويات ، أعضاء كيبوتسات ، فلاحون عرب ، صحفيون ومثقفون وأكاديميون من أبناء الشعبين تقاطروا ، مساء السبت الماضي ، من شتى أنحاء البلاد ، في مواكب سيارات الى قرية سخنين للاحتفال بانتهاء المخيم وللتعبير عن التضامن العميق مع مواطني القرى الثلاث خاصة والمواطنين العرب عامة .

وفي الوقت نفسه لوحظت حركة غير عادية قامت بها قوات من البوليس وحرس الحدود والمظليين ، بكامل التجهيزات العسكرية ، أخذت تجوب القرى الثلاث في عملية استفزاز واضحة للتخريب على الاجتماع ، مع التظاهر أن الحجة هي منع الدخول الى المنطقة العسكرية رقم «٩» .

ولا حاجة للقول أن الشباب الواعي والسلطات المحلية في القرى الثلاث واللجنة المسؤولة عن المخيم تصرفوا بحكمة فوتت على المستفزين امكانية تخريب الاحتفال . وانتهى المخيم بنجاح كبير .

افتتح المهرجان رئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه ، فرحب بالضيوف ، وتحدث عن قرار المصادرة البشع بكلمات موجزة ومؤثرة . وتلاه رئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمود نعامنة بتطرقه الى أحداث يوم الارض ، وناشد الشباب من أبناء الشعبين أن يقفوا الى جانب القضية العادلة دفاعا عن أراضي العرب المهددة بالمصادرة .

ثم تكلم البروفسور دان عميت من جامعة حيفا . فطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية للكشف عن مرتكبي جرائم يوم ٣٠ آذار .

والقى الشاعر بيبي ثلاث قصائد من شعره . وتكلم بعده الكاتب العبري يورم كانيوك .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون الذي حمل على السلطات وحملها مسؤولية أحداث يوم الارض ، وكرر طلب تشكيل لجنة تحقيق شعبية . وطالب بالاعتراف بالحقوق القومية والاجتماعية لمواطني اسرائيل العرب وبالكف عن سلب أراضيهم . وانتقد بشدة تصريح رئيس الحكومة الذي انكر أنه للعرب في اسرائيل حقوقا قومية . وطالب أيضا بالاعتراف للشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير المصير . وحمل السلطات مغبة أخطار الاستمرار في سياسة الحرب وانكار حقوق الاخرين .

ولخص في النهاية الطالب الجامعي يوسي من تل أبيب أسبوع العمل التضامني وقدر أهمية هذا اللقاء الهام وفائدة التعرف عن كثب على قضايا المصادرة وأحداث يوم الارض . وقال أن المشتركين في اسبوع التضامن اكتشفوا أشياء جديدة وتعلموا أشياء جديدة عن حب العرب للسلام وحبهم أوطانهم وتقديرهم لاخوة الشعوب وعرفوا أن الشعب العربي شعب أمين وليس كما زعموا يضيف ثم يغدر .

وتلقى المهرجان برقيات تحية من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومن شخصيات معروفة وكيبوتسات . كما وصلت برقية من ممثل لجنة الدفاع عن الاراضي السيد حنا مويس اعتذر فيها عن تخلفه عن حضور المهرجان لاسباب صحية (كان من المقرر أن يلقى كلمة في المهرجان) .

وفي النهاية تلي على اسماع المحتفلين بيان أعدته اللجنة المركزية للمخيم .

لقد كان المخيم مظاهرة جبارة للاخوة الحقيقية بين الشعبين ولاصرار المواطنين العرب على الدفاع عن أراضيهم . ولم يعكر صفوه بعض المشاغبات التي حاول القيام بها بعض العناصر الفوضوية أو المدسوسة ، التي لقيت الرد الحازم المناسب .

في مجلس كفر ياسيف المحلي
تغيير في الوجوه واستمرار على نفس الخط

كفر ياسيف — لمراسلنا — في الثالث من هذا الشهر دعت ادارة أعوان « المعراخ » في المجلس الى جلسة خاصة أجرت فيها تغييرات في مراكز أعضاء ائتلافها . فتحول الرئيس السابق السيد عفو شحادة الى نائب الرئيس ووكيل له خلال ثلاثة أيام من الاسبوع ، وحل محله في الرئاسة السيد موسى بصل الموظف في دائرة الصحة . وحصيلة هذه التغييرات صار لرئيس المجلس ثلاثة نواب بدلا من اثنين . وكل هذا ضمن اتفاق الائتلاف الذي طبخه يورام كاتس في مطلع ١٩٧٥ ، بما في ذلك توزيع الرزقة بين الرؤساء والنواب .

هذا وقد اشتركت الكتلة الشيوعية في النقاش وقدم باسمها الرفيق يوسف شحادة بيانا أعلن بأن كفر ياسيف بحاجة ليس الى مثل هذا التغيير ضمن اطار أعوان « المعراخ » ، بل الى تغيير جذري يطيح بسيطرتهم وبإساءاتهم لمصالح وسمعة كفر ياسيف الطليعية ، ان كان بموقفهم السلبي من يوم الارض ، أو من لجنة اليوبيل الاهلية في القرية (التي قامت في السنة الماضية لخدمة المصالح العامة وللاحتفال بمرور خمسين عاما على قيام المجلس المحلي ، فتنكرت لها وما زالت الادارة المعراخية في المجلس) .

وأعلنت الكتلة الشيوعية في بيانها ان الشيوعيين لن يألوا جهدا في العمل المخلص للدفاع عن مصالح الاهلين ولاقامة جبهة توحد كل القوى المخلصة في القرية ويكون في مقدورها عندما يحين الوقت اجراء التغيير الذي تطلبه جماهير القرية في سلطتها المحلية .

تجار البقالة يبدأون اضرابهم في ١٦ الشهر الحالي

حيفا — مكتب الاتحاد — رغم تحذيرات وزارة التجارة والصناعة ضد اضراب تجار البقالة والتهديد بتقديم المضربين للمحاكمة ، اعلن سكرتير اتحاد التجار، موشي فارلوك، اجماع التجار على الاضراب ، ابتداء من ١٦ الشهر الحالي ولمدة ثلاثة ايام متتالية . هذا ، ومن المتوقع ان ينضم اليهم تجار الخضروات والاسماك والدجاج .

ويعلن تجار البقالة في اسرائيل ، باضرابهم هذا ، احتجاجهم على فرض ضريبة القيمة الاضافية على سلع البقالة ، وعلى ارغامهم على مسك دفاتر حسابات لتنظيم جبي الضريبة .

ومن المعروف ان هذه الضريبة الجديدة ، التي يعاني منها بالاساس المستهلك ، تؤدي الى اضعاف القوة الشرائية بين جماهير الشعب الكادحة، مما يضر كذلك بالتجار انفسهم وخاصة بالصغار منهم ، بالاضافة الى ان الضريبة الجديدة تحولهم ، وبصورة غير مباشرة ، الى موظفين لجمع الضريبة وما يترتب عن هذا من صعوبات ادارية .

أمـــا صهيونيـــة

يهربون من الاتحاد السوفييتي ولكنهم يرفضون الالتجاء الى اسرائيل ..

تل أبيب — أعلنت الوكالة اليهودية أنها ، من الان فصاعدا ، ستطلب من جميع اليهود الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفييتي ان يوقعوا على تعهد بالهجرة فقط الى اسرائيل .

وأعلنت الوكالة انها لن تقدم أية مساعدة لمن لا يستجيب لهذا الطلب .

ويقول مراسل «يديعوت أحرونوت» ، الذي أورد هذا النبأ ، ان هذا القرار اتخذته الوكالة لأن عددا متزايدا من اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي يرفضون الهجرة الى اسرائيل ويسافرون للاقامة في بلدان أخرى .

ويضيف المراسل ان استمرار هذه الظاهرة « المقلقة » يمكن ان يؤدي الى وقف الهجرة تماما من الاتحاد السوفييتي .

ويفضح هذا النبأ كذب ادعاءات زعماء الصهيونية عن وجود اضطهاد ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي لان الذي يريد « انقاذ اليهود من الاضطهاد » لا يهمه المكان الذي سيسافر اليه هؤلاء « اليهود المضطهدون » !

أتحاد الطلاب العالمي يحتج على مقتل خضر عبد الله نمر

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا نسخة عن البرقية التي بعث بها اتحاد الطلبة العالمي الى رئيس الحكومة اسحق رابين احتجاجا على مقتل المناضل الوطني خضر عبد الله نمر في سجن نابلس . وفيما يلي نص البرقية :

« اننا باسم ملايين الطلاب ، في مختلف انحاء العالم ، نستنكر بشدة مقتل المناضل الوطني خضر عبد الله نمر في سجن نابلس. ان هذه الجريمة الجديدة تظهر بوضوح عزم حكومتكم على تصفية الوطنيين في الاراضي العربية المحتلة . اننا نطالب بشدة بوضع حد لهذه السياسة الاجرامية ، وباحترام الحقوق الانسانية في الاراضي العربية المحتلة ، وباطلاق سراح كل السجناء والمعتقلين المعادين للاحتلال » .

اقتراح بتأجيل انتخابات الهستدروت !

حيفا — مكتب الاتحاد — كشفت الجرائد الاسرائيلية في هذه الايام ، عن نية بعض قادة كتلة التجمع في الهستدروت ، وعلى رأسهم سكرتيرها العام ، ميشيل ، تأجيل انتخابات الهستدروت الى سنة ١٩٧٨ ، أي الى ما بعد اجراء انتخابات الكنيست في نهاية سنة ١٩٧٧ .

ومن المعروف ان انتخابات الهستدروت تجري عادة مرة كل اربع سنوات ، وقبل انتخابات الكنيست بشهرين او اكثر وعلى هذا الاساس يحل موعدها في ايلول سنة ١٩٧٧ . وتعتبر نتائجها « جس نبض » يوحي بنسب توزيع الاصوات على الاحزاب واتجاهات الرأي العام . ولهذا تؤثر معنويا بنتائجها على انتخابات الكنيست ولذلك ترغب قيادة التجمع في تأجيلها الى ما بعد انتخابات الكنيست .

وتعتقد بعض الاوساط المعارضة للتأجيل ، ان وراء حماس ميشيل لهذا الامر ، تكمن رغبته في ترشيح نفسه في انتخابات الكنيست القادمة .

حــول استغـــلال العـــاملات في مصانـــع النسيـــج في أم الفحـــم

أم الفحم — لمراسلنا — هناك من يتبجح بان فتح مشاغل خياطة ونسيج في القرى العربية انما كان بهدف فتح ابواب الرزق والعمل والحضارة أمام الفتاة العربية . بينما ان الهدف الطبيعي كان وسيظل جني الحد الاقصى من الربح واستغلال رخص الايدي العاملة للفتيات العربيات .

ومع ان احدا لا ينكر اهمية دخول الفتاة العربية حياة العمل والانتاج الا ان الحقيقة التي لا يجب ان تغرب عن البال هي ان الفتاة العربية تتعرض لابشع استغلال في هذه المشاغل .

وفي أم الفحم عدد من مصانع النسيج والخياطة يعمل فيها مئات العاملات . ولهذه المصانع وكلاء وعملاء في القرية . وفي مقدمتهم سكرتير مكتب العمل نفسه الذي بدلا من ان يعمل على تنفيذ قوانين العمل ويدافع عن حقوق العاملات يشترك في ، او على اقل تقدير يغض الطرف ، عن استغلالهن .

واخيرا اضطرت العاملات في مصنع « سكيف » للسجاد و « روندا » للملابس الداخلية الى اللجوء الى الاضراب . ففي مصنع « روندا » يصل الحد الاقصى لأجر العاملة الشهري الى ٨٥٠ ليرة . ولا تحصل العاملة على ايصالات بما يحسم من راتبها من ضرائب وغيرها . وقد مرت ثلاثة اشهر ولم تتلق العاملات ايصالات بدفع صندوق المرضى .

يضاف الى ذلك مضايقة العاملات ومحاولات استغلال جهودهن الى الحد الاقصى . فعاملة تزوجت ، وفي الشهور الاخيرة من الحمل بدأوا يضايقونها لحملها على ترك العمل خوفا من اضطرارهم الى دفع حقوقها .

والعاملات يتساءلن عن موقف المسؤولين في الهستدروت . وفي أي جانب يقفون .

رسالـــة بـــاقة الغربيـــة
خدمـــات والـــلا بـــلاش !!

باقة — لمراسلنا — درج بعض « الموجهين » في باقة على دعوة بعض الشخصيات الحكومية المعروفة وغير المعروفة لالقاء المحاضرات ضمن اطار الدعاية الانتخابية التي بدأوا يروجون لها من اليوم .

وفي سلسلة هذه المحاضرات استدعوا أخيرا موشه كول ونسيم اليعاد وأبا ايبن وآريه الياف وغيرهم (وقد كتبنا عنها في حينها) ، وأخيرا ، ويوم الثلاثاء الماضي ١٠—٨ ، نظم نادي الهستدروت في باقة محاضرة لاحد المسؤولين في « كوبات حوليم » ليلقى محاضرة صحية حول « الخدمات » التي تدمت للاقلية العربية في هذا المجال .

وقد أظهر حضرته وكأن السلطات تهتم بتطوير الخدمات الصحية في الوسط العربي أكثر مما تهتم بتطويرها في الوسط اليهودي . ولكن الذي يزور المراكز الصحية في الوسط العربي يعرف حقيقة هذه الاقوال ، ولنضرب له مثلا : ففي قرية باقة الغربية التي يبلغ عدد سكانها ١١ الف نسمة لا يوجد سوى مركز صحي واحد بطبيب واحد للقرى المجاورة بما فيها جت وبير السكة وميسر وعارة وعرعرة والمرجة وبعض القرى الصغيرة الاخرى المجاورة . فهل من المعقول ان يخدم طبيب واحد في مركز صحي مشلول ما يربو على ال ٢٠ الف نسمة في منطقة باقة في المثلث . هذه هي الخدمات واللا بلاش !!

الثمن الذي يقبضـــه الســـادات
الاسراع في تعمير وتوسيع « يميت » وبناء مئة مستوطنة على الارض المصرية المحتلة !

تل ابيب — لمراسلنا — دشن وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، مؤخرا ، اول مصنع في سلسلة من المصانع التي تبنى في مدينة يميت على ساحل رفح . وذلك بوصله بشبكة الكهرباء العامة .

وأعلن الوزير ، متفاخرا ، ان الحكومة تستثمر اموالا في « يميت » اكثر مما في تل ابيب نفسها . وابدى ارتياحه لسير العمل في بناء المصانع ووحدات السكن . وأعرب عن أمله في أنه سيسلم مفاتيح المدينة الى رئيس الوزراء في نهاية السنة الحالية .

ودشن الوزير ومرافقوه انجاز مرحلة من مشاريع بناء المساكن وأعلن عن تخصيص أرض ، مساحتها مئة دونم ، لبناء فيلات ومساكن خاصة كما زاروا منطقة يجري فيها بناء ٢٠٠ وحدة سكن .

ومعروف انه قد تم بناء ٣٥٠ وحدة سكن في يميت في المرحلة الاولى .

وسبق ونشرنا عن نية الحكومة بناء مئة مستوطنة تمتد من يميت الى بئر السبع عبر اراضي سيناء المصرية المحتلة . فهل هذا هو الثمن الذي يقبضه أنور السادات من « عزيزي » هنري ومن أعزاء « عزيزي » هنري ؟!

اعتـــذار

نتيجة لاضطرارنا تقليص الخبر عن الندوة الطلابية التي عقدت في كفر ياسيف (نشرناه في عدد سابق) أساء التقليص الى جوهر ما قاله الطالب الجامعي سليم صفية الذي يدرس في ايطاليا . اذ رغم مصاعب الدراسة في الاقطار الراسمالية تحدث عن المعاملة الحسنة والتسهيلات التي تمنحها ادارة الجامعة (حيث يدرس) للطلاب الاجانب . وأكد على دور الطلاب في التضامن مع الشعوب المناضلة من أجل حريتها ومستقبلها الافضل .

شـــكر وتضـــامن مـــن الحـــزب الشيـــوعي الايطـــالي

تل أبيب — تلقى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي جاء فيها :

« اننا نشكركم كثيرا على تهنئتكم بمناسبة مكاسب حزبنا في الانتخابات العامة التي جرت في ٢٠—٦—٧٦ . بامكانكم دائما أن تعتمدوا على تضامننا مع نضالكم الجريء . تمنياتنا وتحياتنا لكم » .

كذلك تلقى أعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست كل واحد منهم على حدة ، برقيات من عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، بترو انجراو ، يشكرهم فيها على تهنئاتهم بمناسبة انتخابه رئيسا للبرلمان الايطالي .

اسرائيل ضد ســد اليرمــوك الاردنى

واشنطن — أبدت حكومة اسرائيل اعتراضها ، أمام حكومة واشنطن ، على المشروع الاردني لاقامة سد على نهر اليرموك بحجة أنه سيزيد ملوحة مياه نهر الاردن . وهذا المشروع الاردني يقوم به خبراء يوغسلافيون . وكان جواب الحكومة الامريكية على الاعتراض الاسرائيلي أن المسألة « حساسة جدا » وان اسرائيل يجب الا تتخوف من الامر وذلك لان المشروع — في رأي الامريكان — لن يتحقق في السنوات القادمة !

برافـــدا تحـــذر — بقيـــة

الذرية من شانه أن يجعل منطقة الشرق الاوسط فيتناما جديدة اخرى . مؤكدا بذلك دور ايران الرئيسي في مقاومة حركات التحرر الوطني في المنطقة . وللقيام بهذا الدور تسلحها الولايات المتحدة من أخمص قدمها حتى قمة رأسها . هذا فضلا عن أن هذه المبيعات تدر الربح الوافر والسمين على احتكارات الاسلحة الامريكية التي تشتري نفط ايران بأسلحتها .

هذا وحذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في الاسبوع الماضي ، من نتائج تدفق الاسلحة الامريكية الى ايران والدول العربية الرجعية في منطقة الخليج . فمن شان هذه الاسلحة أن تصعد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج بشكل خاص .

وقالت « برافدا » أن أمريكا تزود هذه البلدان بهذه الكميات الكبيرة من الاسلحة بهدف بسط نفوذها على تلك المنطقة وحماية مصالحها النفطية فيها .

حركة « أرض اسرائيل الكاملة » تطالب باحتلال جنوب لبنان

تل أبيب — قررت « الحركة من أجل أرض اسرائيل الكاملة » مطالبة الحكومة باحتلال جنوب لبنان وذلك « لاقامة صلة أرضية بالقسم الماروني من لبنان » ولمنع منظمة التحرير الفلسطينية من « السيطرة على الجنوب». وأعلنت الحركة عن «ثقتها» بأن الحرب الاهلية الدائرة في لبنان ستؤدي الى تقسيم لبنان والى نشوء دولة مارونية !

« هآرتس » :

الجعبري يطلب اعادة الضفة الى الاردن !

تل أبيب — نشرت صحيفة «هآرتس» (الاربعاء ٤ الجاري) تصريحات للشيخ محمد علي الجعبري قالت انه أدلى بها الى مراسلها . وجاء في هذه التصريحات أن رئيس بلدية الخليل السابق يقترح التخلي عن قرارات الرباط بشأن منظمة التحرير الفلسطينية ويقترح اعادة السيطرة الاردنية على الضفة الغربية بحجة أن اسرائيل لا يمكن أن تتفاوض مع منظمة التحرير ولا تقبل التفاوض الا مع المملكة الاردنية ..

عودة وفد ابناء الكادحين من جمهورية المانيا الدمقراطية

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد ابناء الكادحين من جمهورية المانيا الدمقراطية ، بعد ان امضى حوالي الشهر في مخيم الاولاد الدولي ، تعرف خلاله على حياة هذه البلاد الاشتراكية الجميلة، وتذوق فيها طعم السعادة والصداقة .

هذا ، وقد تعرض الوفد عند وصوله الى مطار اللد لعملية تفتيش استفزازية لمدة ساعتين ، استطاع فيها الاولاد مرة أخرى أن يتأكدوا من الفارق بين النظامين : نظام بلادهم الراسمالي ، والنظام الاشتراكي الآمن المستقر .

٢مليار دولار مساعدة أمريكية لاسرائيل في ١٩٧٨ !

واشنطن — بدأ اعداد الميزانية الامريكية لعام ١٩٧٨ . وبخصوص المساعدة الامريكية التقليدية لاسرائيل فالمقترح أن يكون مبلغها ١٠٧٨ مليار دولار . وهو ما تناله اسرائيل سنويا من مساعدة أمريكية منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . ويتضمن هذا المبلغ ١٠٠٠ مليون دولار مساعدة عسكرية . ولكن الحكومة الاسرائيلية تطالب بزيادة المساعدة الامريكية ، العسكرية والاقتصادية .



محمـــد الشـــاعر — بقيـــة

القصوى التي ينطوي عليها افتتاح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، في أصعب أوقات الثورة الفلسطينية . وقال ان ذلك يدل على عظم الدعم المبدئي والمثابر الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لحركات التحرر القومي في العالم ، وتعبيرا جديدا صادقا عن متانة العلاقات بين شعوب الاتحاد السوفييتي وحركة المقاومة الفلسطينية .

واختتم الشاعر حديثه الى الوكالة السوفييتية مؤكدا ، ان تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الشعب الفلسطيني وشعوب الاتحاد السوفييتي ، هو الضمان الاساسي لانتصار النضال من أجل تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وانتصار السلام والدمقراطية في كل مكان في العالم .

دار للبيـــع

في الناصرة العليا
مؤلفة من أربع غرف
شروط الدفع سهلة
المراجعة مع السيد **روبين عميئيل ، الحي الجنوبي — شارع يزرعيل ٧/١٢**

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حامد سعدي لحصوله على **شهادة المحاماة في القانون الدولي** ، في جامعة كييف ، وعودته الى أرض الوطن . نتمنى له النجاح في عمله لما فيه مصلحة شعبه وحزبه .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع عرابة

* الصديق رياض رزق بمناسبة افتتاحة الصيدلية الجديدة في الناصرة « **صيدلية رياض** » — قرب العمارة . مع أحر التمنيات بالتوفيق .

عبد السلام وعبد الفتاح مناصرة
الناصرة

* الاخ رياض رزق ، بمناسبة افتتاحه لصيدليته الجديدة « **صيدلية رياض** » — الناصرة ، قرب العمارة مع أحر التمنيات بالتوفيق .

مازن حاج — الناصرة

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى العزيزين امينة وهشام العباسي بالمولودة المباركة
ساهـــرة

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

مـــركز السلطـــات المحليـــة يستقيل احتجاجا على وقف تمويل الحكومـــة للسلطـــات المحليـــة

القدس — لمراسلنا — قدم رئيس مركز السلطات المحلية بنحاس ألون ، ومعه جميع أعضاء المركز ، استقالاتهم ، يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على رفض الحكومة دفع ما يتوجب عليها للسلطات المحلية ورفض معالجة المشاكل الملحة التي تعاني تلك السلطات منها .

وقال ألون في مقابلة تلفزيونية أن استقالة مركز السلطات المحلية كانت تعبيرا عن انعدام الصلة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية ، ولان المركز وجد نفسه في مأزق لا مخرج منه . وقال : كنا نعد السلطات المحلية بقرب الفرج وتلقي المساعدة بناء على وعود كنا نحصل عليها بدورنا من الحكومة . ويصدقوننا . ويمر الوقت ولا يتغير شيء .

وحذر ألون من أن وقف المساعدات الحكومية سيضر بالمواطنين والخدمات العامة البلدية في نهاية الامر . وانه اذا لم تحدث معجزة وتحل المشكلة سيكون على كل رئيس سلطة محلية أن يدبر اموره بنفسه (الشاطر وشطارته) فيدق على أبواب الدوائر المسؤولة وعلى الموائد والا فلن يكون بوسعه تقديم خدمة تذكر للمواطنين .

ومع هذا فالدولة لا تعاني من نقص الاموال . ولكن معظمها يذهب كما يعرف الجميع ، الى بالوعة النفقات العسكرية . وثبت من أمد بعيد انه لا يمكن حمل بطيخة النفقات العسكرية وبطيخة الرخاء الاجتماعي في يد (حكومة) واحدة .

خطـــوط المعركـــة — بقيـــة

موقفا حتى الان ، على اعتبار ان قوى اليسار تقاوم هذا الانحراف اليميني بصلابة — رغبة قيادة البعث السوري في تحجيم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وفي احتواء منظمة تحرير فلسطين وتجريدها من استقلالها في التحرك السياسي وضغطها في اطار الاستراتيجية السورية العربية والعالمية .

وهكذا ضعفت قدرة سوريا أيضا على الاسهام جديا في تسوية الازمة اللبنانية ، بل أصبح تدخلها العسكري ومحاولاتها خلق موازنة بين الطرفين المتحاربين ، عاملا سلبيا جدا بحيث رفعت القوى الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية شعار انسحاب القوات السورية من اراضي لبنان .

وفي الوقت ذاته منعت النزاعات العربية بين مصر وسوريا من ناحية وبين سوريا والعراق من ناحية أخرى ، وبين مصر وليبيا من ناحية ثالثة التحرك العربي الواحد الذي كان في وسعه ان يسوي الحرب الاهلية ، كما سواها في عام ١٩٥٨ بغض النظر عن الفروق الجوهرية ما بين المرحلتين السابقة والراهنة .

ان أكثر هذه النزاعات نشأ في تربة الخلاف على وجهة التطور وعلى خلفية النهج ازاء الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ولكن بعضها كالنزاع العراقي السوري لم يكن على هذه الخلفية .

المقرر هنا طبعا ان هذه النزاعات مزقت التضامن العربي والجبهة العربية التي كان في وسعها الاسهام بشكل حاسم في انهاء نزيف الدم في لبنان .

***

في وثيقتها الهامة أكدت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي « ان الامبريالية ، والامريكية خاصة ، التي دأبت باستمرار على محاولة استرجاع وتقوية مراكزها البترولية والسياسية والاستراتيجية في المنطقة تستفيد من التطورات السلبية الناجمة عن نشاط الرجعية واليمين في العالم العربي وتسعى لترتيب الاوضاع في المنطقة بما يتفق مع مصالحها ومصالح حلفائها المحليين ومنع تطور البلدان العربية في طريق الاستقلال الاقتصادي وفي طريق التحولات الاجتماعية والتقدمية لابقائها أسيرة العلاقات الرأسمالية والتبعية للامبريالية » .

وهذا هو الخطر الاكبر ..

فالواضح الان ان الامبريالية الامريكية ترى في الحرب الاهلية في لبنان وسيلة هامة تسهم في ترتيب الاوضاع في المنطقة بما يتلاءم مع مصالحها ومصالح حلفائها .

ومثل الامبريالية ، تسعى الرجعية العربية ان تكون التسوية في لبنان بما يتفق مع مصالحها الطبقية الضيقة ولهذا تتحرك على هذا الوجه وتركز جهودها على توطيد مواقعها .

وقد كان الاجتماع الثلاثي — بين قادة مصر والسعودية والسودان — مظهرا خطيرا من مظاهر هذا التحرك . فهذا اللقاء الذي انتهى الى اقامة حلف فضفاض بين الانظمة في الدول الثلاث وجبهة وثيقة بين مصر والسودان لحماية النظامين في القطرين أهمل لبنان واكتفى بالتمنيات بشأنه .

بل لقد أكدت وكالات الانباء المطلعة ان قادة الدول الثلاث اهتموا اهتماما كبيرا بليبيا وبرمجوا لقلب نظام الحكم فيها بسبب طابعه المعادي للامبريالية والرجعية العربية المتهادنة معها .

ومما لا شك فيه ان تصريحات أولئك القادة وخاصة قادة مصر بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تتعرض الان لاقسى الهجوم العسكري والسياسي في لبنان ولاشرس المؤامرات الامبريالية والصهيونية على الصعيد الدولي ، ان هذه التصريحات ليست مخلصة ، وهي من قبيل المزايدات لكسب الارصدة الوطنية والمضاربات في النزاعات بين الدول العربية .

وهكذا يظهر ان خطوط المعركة في لبنان .. وخطوط المعركة على الصعيد العربي العام كما تتضح في أحداث لبنان هي بين الانظمة والقوى الوطنية المعادية للامبريالية والطامحة بتوطيد الاستقلال والسير في طريق التقدم الاجتماعي .. وبين الانظمة والقوى الرجعية ، على مختلف أشكالها ، التي تتهادن مع الامبريالية وتتعاون معها وتريد صيانة مواقعها الطبقية .

ولهذا تمر الاقطار العربية في مرحلة تقاطب طبقي سياسي على الصعيدين القطري المحلي والعربي العام ..

وفي هذه العملية تواجه القوى الثورية مهمة توحيد قواها على الصعيدين المحلي والعربي العام ..

ومن هنا كان الصراع في لبنان ، لبنانيا وفلسطينيا وعربيا .. وحسمه سيعتمد على ترتيب القوى المتصارعة وقدرتها على التغلب على الامبريالية والرجعية .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفيق عمر سعدي بوفاة
الوالـــد
نمر وابراهيم واحمد

بمناسبـــة مـــرور — بقيـــة

غربيين اخرين يبدو انهم لا يفكرون في مثل هذه الحقيقة . ونحن السوفييت لا نريد التحدث باسم الشيوعيين الايطاليين . فقد اعلن الحزب الشيوعي الايطالي موقفه بهذا الشأن ، ثم تعدى الامر الاطار الايطالي .

ومن جهة اخرى يقف سياسيون غربيون ويصرخون من على المنابر الدولية ان نتائج الانتخابات الايطالية هي دليل على الديمقرطية ! ولكن الحقيقة هي انه على الرغم من ان ثلث الناخبين الايطاليين اعربوا عن ثقتهم — بواسطة الانتخابات — بالحزب الشيوعي الايطالي ، الا انها (اي الدول الامبريالية) تريد تجاهلهم . الامر الذي يشير الى رخص ثمن الديمقراطية في نظر أولئك الذين ام تعجبهم نتائج الانتخابات في ايطاليا .

وحذر الرفيق برجنيف من واقع استعداد بعض الدول الكبرى لتضييق الخناق على ايطاليا بهدف ابعاد الشيوعيين عن الحكومة . وان هذا يضفي على الامر طابعا دوليا ! واضاف ان تدخل بعض الدول الغربية الكبرى في تشكيل الحكومة الايطالية ليس دليل قوة ، بل يعبر عن خوفها من تيار التقدم الاجتماعي المتعاظم .

لا اعتقد ، واصل الرفيق برجنيف، انه من الضروره القول ، بشكل خاص ، ان تدخلا كهذا يتنافى كليا مع ميثاق هلسنكي . اذ ان محاولات الاملاء من الخارج توجد في ايامنا نتائج عكسية . وهي تقنع ، مرة اخرى ، الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني وكافة قوى السلام بضرورة زيادة نشاطها وتعزيز وحدتها في سبيل الدفاع عن السلام والاستقلال وحرية الشعوب .

مخيـــم العمـــل التطوعى — بقيـــة

من الشباب والطلبة العرب من الجليل والمثلث ومن عكا وحيفا الى الاشتراك فيه ، ليؤكد من جديد ان الفكرة حين تعتنقها الجماهير تصبح قوة مادية . وشعبنا يؤمن اليوم ، بحق ، ان لديه طاقات وانه قادر على تغيير أوضاعه واستبدالها بما هو أفضل منها على الرغم من كل ما تكدسه السلطات من عراقيل أمامه . وهذا الايمان مصدر كل قوة . وهو ما يجب أن نتعلمه ونعلمه ونحن نعمل جاهدين على تزيين ساحات الناصرة ومدارسها ومنازلها وعلى تنظيف شوارعها وطرقاتها مما لا يزال عالقا من تركة الادارات السابقة ، تلك الادارات التي لا نريد ان تعود ، حتى تظل الناصرة ناصرتنا وتتكرر تجربتها في أكثر من قرية وبلدة وتظل ايام شبابنا مخيمات عمل وكفاح وحب وغناء حتى في وسط هذا الليل الرهيب الذي يلقي بكل ثقله على أيامنا .

في بلادنا

الملك للميت !

خبران صغيران في صحف أمس استرعيا انتباهي لدلالتهما :

الاول ، من الجنوب ، يقول : ان عمالا في الخليل عثروا على قبور دارسة في أحد أمكنة العمل . فسارع مستوطنو « كريات اربع » للادعاء بأن تلك القبور تعود ليهود في غابر الازمان ... وسارع حاكم الخليل العسكري لتسييج المنطقة ومنع الدخول اليها . فها قد وجدت حجة لاستملاكها .

أما الخبر الثاني من اقصى الشمال ، ويخرج قارئه ، اذا كان غشيما ، بانطباع مؤداه ان الذي يتعرض للاضطهاد القومي في البلاد ليس العرب بل اليهود .. وانه لولا تدخل البوليس لكان اهالي البقيعة تكلوا شر تنكيل بفريق من الطلاب المتدينين الذين جاؤوا « لزيارة الاماكن المقدسة اليهودية » في البقيعة .

أما الحقيقة فتظهر من الخبر ذاته .. فهؤلاء «المتدينين»، الذين يعتبرون البقيعة هدفا استيطانيا ، دخلوا القرية بتظاهرة « غوش ايمونية » وراحوا يرقصون في الساحة بشكل استفزازي ويتحرشون بأبناء القرية مما أدى الى نشوب شجار . وكما قال المثل : ضربني وبكا ، سبقني واشتكا . وفي حوادث كهذه لا يهمل البوليس «مسؤولياته» أبدا بل يتفجر نشاطا ... فقد خف بسرعة البرق واعتقل اربعة شبان من البقيعة . وأكملت الصحف الحكاية .

في البقيعة ايضا ابتدات المأساة يوم قالوا انهم وجدوا فيها قبورا يهودية وان احد الاولياء سكنها فيما مضى . وحكاية المحفرة والشارع الشرقي ومقبرة اليهود معروفة للقراء تماما لكثرة ما كتبنا عنها .

ولكن المقصود كما يعرف الجميع لا صيانة حرمة القبور الدارسة بقدر ما ان زعم صيانة القبور هو حجة لسلب الارض او «استنقاذها» من ايدي العرب كما يقولون ..

وكأنما لم تكف السلطات الحاكمة كل القوانين الغريبة العجيبة التي سنتها ولم تستطع الاجهاز على كل الاراضي العربية . اذن فلتكن الحجة من باطن الارض .. فكل قبر قديم هو قبر يهودي .. وكل عظمة هي لقديس قديم . وفي هذا ربح مزدوج : الاستيلاء على الارض أولا ، واثبات الحق التاريخي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل ثانيا ...

قال ابو العلاء المعري :

خفف الوطء ما اظن اديم
الارض الا من هذه الاجساد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحب
فأين القبور من عهد عاد ؟

ستبحث عنها مديرية اراضي اسرائيل وتثبت انها قبور يهودية وعينك تشوف .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.D.

اليوم يباشر متطوعو مخيم الناصرة بتجميل مدينة الكفاح

الناصرة — لمراسلنا — في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الجمعة) ، يفتتح في حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة مخيم العمل التطوعي الاول من نوعه ، من أجل ناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة تحت الشعار الذي أصبح يردده كل انسان شريف في البلاد ، « اعطوا بلدية الناصرة حقوقها » .

ويشترك في هذا المخيم الذي يجرى تحت اشراف بلدية الناصرة ، المئات من الشباب والطلاب العرب من مختلف انحاء البلاد الى جانب مئات الشباب العمال والطلاب وأعضاء النوادي ومنظمات الشباب والنساء في الناصرة ، الذين سيحتفلون الليلة بلقائهم ، ليشمروا في الغد (السبت) عن سواعدهم ليغيروا وجه الناصرة .

وتتاهب الناصرة بجميع أبنائها لتكريم المشاركين في المخيم . وقد قام التجار بتزويد المشاركين في المخيم بالمؤن والخضار والفواكه ، وبدأت حركات النساء ومئات ربات البيوت في أعداد الطعام الشهي لفرق المتطوعين .

كذلك قامت شركة باصات الناصرة وأصحاب الشاحنات والاليات وسيارات النقل الخاصة بالتعهد بتقديم خدماتها المجانية لنقل الفرق يوميا من المخيم الى العمل .

وسيقدم الاطباء والمهندسون وأصحاب المهن المختلفة خدماتهم الطبية والفنية لتنفيذ الاعمال المقررة وارشاد المتطوعين في العمل . وقد أنهى رجال الفن والرياضة استعداداتهم لتنظيم امسيات مرحة وجميلة في المخيم .

بيان اللجنة المركزة

وأصدرت لجنة المخيم المركزية ، المؤلفة من مندوبي البلدية والمنظمات المشاركة في المخيم ، بيانا الى المواطنين أمس الخميس ، أعلنت فيه أن مجموعات من الشباب اليهودي الدمقراطي بادرت الى الاشتراك في كافة مراحل العمل في المخيم .

وجاء في البيان :

شعب الناصرة الشجاع الذي عرف بوحدة صفه كيف يطلع فجر العاشر من كانون الاول سنة ٧٥ ، يعرف ، بالرغم من كل العراقيل والدسائس ، كيف يصون وحدته المقدسة ، وكيف يمضي بمسيرته الظافرة بتصميم ، نحو ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة .

ان هذا الشعب المجرب ، يعرف ايضا كيف سيحتضن وسيكرم مجموعات المتطوعين من الشبان والشابات ، من طلاب وعمال ، من الناصرة وخارجها ، الذين سيتدفقون على المدينة من كل صوب أيام انعقاد مخيم العمل التطوعي الاول باشراف بلدية الناصرة (١٣—١٧/٨/٧٦) على أرض جمعية الشبان المسيحية .

ان الحرمان الظالم الذي عاشته الناصرة عشرات السنين السابقة فابقاها متخلفة مشلولة يفجر اليوم في شبابنا وشعبنا حماسا وتصميما لا حدود لهما ، من أجل دفع الناصرة على طريق التقدم وتعويضها عما فاتها في الماضي .

أصوات نكراء

ومن جهة اخرى ، لم يستطع المسؤولون الرسميون اخفاء قلقهم من هذا العمل الجبار ، فراحوا يزيدون في تحريضهم على شعب الناصرة وبلديتها . فقد نشرت مراسلة (معريب) في الشمال المدعوة دالية مازوري مقالا طويلا (١١—٨—٧٦) شحنته بروح ما اذاعته وسائل الاعلام الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبوع عن « لبنان ثانية في الناصرة » . غير أن اهالي الناصرة مع مناصريهم من ابناء شعبهم والقوى الدمقراطية اليهودية يمضون في مسيرتهم النضالية من أجل نيل حقوقهم بكافة الطرق .

إنتخاب الرفيق عبد الحميد أبو عيطه رئيسا لمجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسلنا — انتخب مجلس الطيبة المحلي في جلسته التي عقدها في يوم الاربعاء ١١—٨ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيسا للمجلس ، بعد أن كان انتخبه قائمقام باعمال الرئيس في جلسة سابقة في الاسبوع الماضي ، وذلك باكثرية ١٠ اصوات وامتناع اثنين ومعارضة عضو واحد .

واعلن الرئيس الجديد فور انتخابه انه سيظل يعمل من اجل ائتلاف شامل في المجلس المحلي يكون هم اعضائه الاول طيبة مزدهرة وموحدة .

وفاة يسرائيل فاينبرغ

تل ابيب — شيع جمع غفير ، يوم الاثنين ٩—٨—٧٦ ، جثمان الرفيق يسرائيل فاينبرغ ، باشتراك العديد من الرفاق والاصدقاء ، برز بينهم اعضاء المكتب السياسي ولجنة المراقبة المركزية وقيادة الشبيبة الشيوعية وممثلو مختلف مناطق الحزب .

وألقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر كلمة مؤثرة عن الفقيد الذي توفي عن عمر يناهز السبعين ، كما قضى في صفوف الحزب ٤٣ سنة ، كان خلالها لفترة طويلة عضوا في هيئات الحزب المركزية ، وعمل في هيئات تحرير الصحف الحزبية ، وترجمة المراجع النظرية والمؤلفات الادبية من اللغة الروسية .

قداس وجناز

آل حليس وايوب يدعونكم لحضور قداس وجناز

السنة راحة لنفس المرحوم **خليل ابراهيم ايوب** و نصف السنة راحة لنفس المرحوم **سعيد حليس**

وذلك يوم السبت (غدا) ١٤—٨—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همفنيم — حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل خوري وعصفور وقعوار ومزاوي يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نيقولا عيسى خوري
(أبو هاني)

والذى سيقام يوم السبت (غدا) الموافق ١٤—٨—٧٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الاورثوذكس في حيفا (قرب باصات الناصرة) .

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لاعضاء الشبيبة في المنطقة ، التي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة ادناه :

* حركة التحرر الوطني وطريق التطور اللارأسمالي — يقدمها **ابراهيم مالك** ، في طمرة (السبت ٢١\٨ — الساعة ٩ صباحا) وفي دير حنا (الجمعة ٢٧\٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي الناصرة (السبت ٢٨\٨ — ٩ صباحا) .

* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي — يقدمها **سالم جبران** ، في الناصرة (الجمعة ٢٠\٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي طمرة (الجمعة ٢٧\٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٢٨\٨ — ٩ صباحا) .

* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا — يقدمها **عمر سعدي** ، في دير حنا (الجمعة ٢٠\٨ — ٦٫٣٠) وفي الناصرة (السبت ٢١\٨ — ٩ صباحا) وفي طمرة (السبت ٢٨\٨ — ٩ صباحا) .

* الاممية والوطنية — يقدمها **نظير مجلي** ، في طمرة (الجمعة ٢٠\٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٢١\٨ — ٩ صباحا) وفي الناصرة (الجمعة ٢٧\٨ — ٦٫٣٠ مساء) .

******

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية — (السوق) ، في طمرة (نادي الحزب) ، وفي دير حنا (نادي الحزب) .

كلمة الاتحاد — بقية

ترفض بحزم تطهير سلطات الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ولن تتعاون مع أولئك الذين يحاولون التغطية على ممارستهم القومية المتعصبة من مثل احتلال الارض وحرمان الجماهير العربية من حقوقها .

كذلك تعلمت الجماهير العربية من خبرة الثلاثين سنة ان السلطات ، بوحي من أيديولوجيتها الصهيونية الشوفينية ، تفتش عن ركائز تمتطيها وتنفذ مخططاتها السيئة الصيت بين العرب ، ولا تتجه نحو اقامة علاقات مساواة واحترام متبادل بين شعبي هذه البلاد — العرب واليهود .

واذا كانت هناك أوساط « تتحفظ » فهي تتألف من الركائز القديمة التي استنزفت السلطات طاقتها حتى الثمالة حتى فقدت قدرتها على تضليل بعض أبناء الشعب العربي ولم تعد تصلح لتبييض صفحة المضطهدين أو تطبق سياستهم العدائية .

وقلق هذه الركائز يعود ، اذن ، الى تخوفها من ان تنبذها السلطات أو ان تضعها في المراتب الثانوية لتحل محلها عناصر تعتقد انها « نظيفة » وقادرة على تنفيذ مهمة بهرجة سياسة التمييز والاضطهاد القوميين .

وازاء ذلك أصبح على الجماهير العربية بهيئاتها ومنظماتها الشعبية أن ترد على تأليف المجلس الاستشارى بتشديد كفاحها من أجل حقوقها القومية واليومية ، من أجل أرضها ووطنها .. ومن أجل ان تعيش موفورة الكرامة في بلادها .

فلن تحل اللجنة الوزارية ولن يحل المجلس الاستشارى قضايا الجماهير العربية الملحة بل يحلها الكفاح المثابر الواعى .. وهذا الكفاح الذى وصل ذروة عالية في « يوم الارض » لم ينته بعد بل لا يزال في الطريق وعليه ان يقطع الشوط حتى ميناء الامان . وسيكون رد الجماهير على اقامة المجلس تشديد الكفاح واعلان رأيها بصراحة ؛ فليس المهم تأليف اللجان والمجالس بل الاهم تغيير السياسة الشوفينية الصادرة عن التمييز العنصرى والاضطهاد القومي .

الاعداد — بقية

وفي مشروع البيان السياسي المطروح على وزراء الخارجية للمناقشة تعلن بلدان عدم الانحياز عن طموحها لتحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام والى نشر الانفراج في منطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط .

هذا وقد أنهت لجنة التنسيق لبلدان عدم الانحياز في كولمبو مناقشة مشاريع القرارات الاساسية وجدول أعمال مؤتمر القمة .

هجوم — بقية

المسلحان الآخران فقد قتلا اثر تبادل النيران مع القوات التركية .

هذا واعلن راديو اسرائيل ان القتيلين الآخرين احدهما امريكي والآخر ياباني ، وان ٢٠ في المئة من الجرحى اسرائيليون والباقون اتراك .

الشيوعي — بقية

المذكورة بمثابة هدية حمراء للفاتيكان الذي القى بكل ثقله المادي والروحي لمنع انتصار الشيوعيين . وقد اشار أحد الزملاء الى ان اقدس بلدين في العالم المسيحي ، الناصرة بلد السيد المسيح وروما مركز البابوية الكاثوليكية ، قد انتخبا شيوعيين لرئاسة بلديتيهما ، الرفيق توفيق زياد في الناصرة ، والرفيق ارغان في روما . فما الذي سيفعله حكام بلادنا و « سيفهم » الزعبي ؟ ....

هذا ويرئس الشيوعيون الايطاليون — اليوم — بلديات كل من نابولي (مقر حلف الاطلسي) وتورينو وميلانو والبندقية وبولونيا ، كبرى المدن الايطالية .

لا تزال أراضي سخنين وعرابة ودير حنا في المنطقة « ٩ » مغلقة في وجوه أصحابها

عرابة — لمراسلنا — لم يعد سرا أن المنطقة رقم « ٩ » سميت عسكرية واقفلت ليس لاغراض عسكرية بل لتهويدها .. وبعد اقامة كرمئيل على قسمها الشمالي لم تعد مغلقة . وفي ١٤ شباط الماضي اغلقت السلطات قسمها الجنوبي المحاذي لقرى سخنين وعرابة ودير حنا وسمي قسم « ب » من المنطقة العسكرية المغلقة رقم «٩» ، وهذه المرة ايضا بقصد التهويد في نطاق مشروع « تطوير (تهويد) الجليل » .

وتملك هذه القرى الجليلية الثلاث نحو ٩ آلاف دونم داخل هذه المنطقة المغلقة وهي مزروعة بالاشجار والخضار والفواكه وبذر عباد الشمس والتبغ . ولكن اصحابها يحرمون من الدخول اليها دون تصاريح عسكرية . والدماء الزكية التي اهدرت في «يوم الارض» لم تكف لافتداء تلك الاراضي السجينة .

ولكن صحيفة « الانباء » تضع الامور بشكل تبدو فيه الحكومة غاية في الرحمة والعطف .. وانها ستسمح للمزارعين «بقطف محصولاتهم الزراعية التي نضجت وحان وقت قطافها » .. و « ان السيد طوليدانو نفسه مهتم شخصيا بالامر وانه أجرى الاتصالات اللازمة مع المسؤولين في وزارة الدفاع لمنح تصاريح الدخول » ، وقد تم ذلك بعد ان طالبه رؤساء المجالس المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا بالسعي لدى وزارة الدفاع لمساعدة مزارعي القرى الثلاث في الحصول على تصاريح الدخول ، حسب تعبير جريدة « الانباء » ..

ان الذي يقلق بال المزارعين ليس الخسائر المترتبة على تأخير جني محصولات مزروعاتهم فقط ، بل ملكية الارض نفسها . والذي يطلبونه ليس مجرد الحصول على تصاريح دخول موقتة ، بل الغاء الاقفال كلية وتركهم يتصرفون باراضيهم كيف يشاؤون .

امتداد — بقية

وضعت برامج لتهويد القدس و « السامرة » وقلب مدينة الخليل العربية .

هذا وقد بعث رئيس بلدية الخليل ، الاستاذ فهد القواسمي ، برسالة عاجلة الى وزير الحربية شمعون بيرس والحاكم العسكري العام في الضفة الغربية احتج فيها باسم المجلس البلدي والاهالي على هذا المشروع الاستفزازي الخطير ، مؤكدا انه يشكل طعنة « لاعز أماني شعبنا في العيش الشريف على أرضه ووطنه » .

تزايد — بقية

لنشاطها وتدخلها سياسيا في أزمة لبنان . ولهذا صرح وزير الخارجية الامريكي كيسنجر قبل مغادرته لاهاي (١١—٨—٧٦) : ان الولايات المتحدة تتفق مع وجهة النظر السورية في أن السلطة السياسية التي يسيطر عليها اليمينيون منذ فترة طويلة يجب تعديلها وحكومته مستعدة لحضور مؤتمر سلام ياخذ شكل مائدة مستديرة يجلس حولها كافة الاطراف للوصول الى طريق الخروج من الازمة .

وقد انتبهت « فلسطين الثورة » الى كل هذه التطورات فكتبت في معرض تفسير مماطلة النظام السوري في عقد المؤتمر الرباعي : أن الهدف تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويقف القائمون على تنفيذ هذا الهدف في جبهة واحدة مع الامبريالية الامريكية .

ومن السابق لاوانه التكهن بالتطورات المقبلة الا انه من الممكن الاتفاق مع وفد الحزب الشيوعي اللبناني الذي أكد في مؤتمره الصحفي في باريس أن الحرب الاهلية ستستمر فترة طويلة اذا لم تسو وان تسويتها بانسحاب السوريين .

(اقرأ النبأ في مكان آخر)

أخطار — بقية

واضطر الى الرحيل هربا الى البرازيل حيث مكث فيها وفي اليونان حتى عودته هذا الاسبوع الى لشبونه ..

ويعتقد أن سبينولا أقام بين الحين والآخر في اسبانيا على الحدود مع البرتغال ، حيث اشرف شخصيا على تنظيم وتدبير الاعمال الفاشية المضادة للثورة في شمال البرتغال ، والتي استهدفت اندية الحزب الشيوعي والتنظيمات الشعبية الدمقراطية الاخرى .

هجوم — بقية

ما جرى في الكنيست من نقاش حول استيطان الخليل ، جاء فيها : « لقد هالنا ان نسمع ان عددا من اعضاء الكنيست يتنادون الى سكنى الخليل ». وتحتج البلدية في برقيتها على الاجتماع الاستفزازي الذي قررت حركة «غوش ايمونيم» العنصرية عقده في الخليل . وتحمل الجهات المختصة كل ما ينتج عنه من مضاعفات .

حل — بقية

وجاء في النداء أن الاحداث الدائرة في لبنان هي جزء من المؤامرة الامبريالية لجعل العرب يحاربون العرب ومن أجل تحطيم الجبهة العربية ضد الامبريالية ولتحويل أنظار الشعوب العربية عن أهدافها خاصة هدف تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل حتى يستطيع الشعب الفلسطيني التمتع بحق تقرير المصير في وطنه وخاصة حقه في اقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● أبناء المرحوم الفاضل **ابراهيم خضر جابر** وعموم افراد العائلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة —

● احمد اسعد عياد وعموم افراد العائلة بوفاة ابنكم الشاب الذي اختطفته يد المنون وهو في ريعان الشباب في حادث غرق مشؤوم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية خلية الحي الشرقي للحزب — الطيبة —

● آل عودي في جلجولية لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه **علي محمد عدوي**

اعضاء اللجنة المحلية — جلجولية

● آل الياس في البعنة وعكا بوفاة **فريد جميل الياس**

اعضاء الحزب في عكا

● محمود حسيان وعائلته بوفاة الشاب **وحيد حسيان**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المكر

ذكرى الاربعين

آل بكري في البعنة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في تلاوة الختمة المباركة لمرور اربعين يوما على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

خالد احمد حسين بكري

وذلك يوم السبت الموافق ١٤—٨—٧٦ (غدا) الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في منزل والد الفقيد احمد حسين بكري في البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق حنا ابراهيم وعموم آل الياس في البعنة بوفاة المأسوف على شبابه

فريد الياس

اعضاء هيئة تحرير وادارة وعمال مطبعة « الاتحاد »

تهنئات

الى الاستاذ يحيى اللبدى وزوجته رقية بالمولود البكر

اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

الذكرى السنوية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان أبو راس
مسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة

في الحادي والعشرين من آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

فلجنة احياء الذكرى تدعوكم الى المشاركة في المسيرة الى ضريحه الطاهر ، التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ٢١\٨\١٩٧٦ . تبدأ المسيرة من نادي الحزب (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة .

لجنة احياء الذكرى — الطيبة — المثلث

الحملة المالية على شرف المؤتمر ال١٨

ان البشائر التي وصلت الينا في الاسبوع الثاني للحملة المالية تثبت ان كادحي البلاد مصممون على انجاحها على اكمل وجه . وتقف منطقة الجنوب في الطليعة ، وتليها منطقة عكا .

الحملة المالية

حققنا في الاسبوع الثاني ٢١٫٨٪ من الهدف !

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنوب	٨٠٠٠٠	٢٦٦٥٠	٣٣٫١
عكا	٩٤٠٠٠٠	٣٠٢٠٠٠	٣٢٫١
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٨٧٩٠٠	٢٦٫٦
الناصرة	١١١٠٠٠٠	٢٥٩٠٠٠	٢٣٫٣
السهل	٢٠٠٠٠٠	٤١٤٠٠	٢٠٫٧
تل ابيب — يافا	٧١٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠	٢٠٫٤
المثلث	٥٧٠٠٠٠	—	—
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٨٧٠١٣٠	٢١٫٨

اقرأ في العدد السادس من :

« البيادر »

مقالات وابحاث وقصائد وقصص ومواد متنوعة لكل من :

الدكتور افنان القاسم ، بنايوت زيدان ، خليل توما ، نعيم عرايدي ، جاك خزمو ، عبد الناصر صالح ، عادل سماره ، علي عثمان ، نادر ابو خلف ، محمد مسعد ، ناجي عبد الجبار ، فضل الريماوي ، مفيد دويكات ، عبد اللطيف عقل ، هاني فخر الدين ، فاطمة حمد وكريم دباح.

* **بالاضافة الى اخبار ثقافية متنوعة** *

رابطة الخريجين الثانويين في شفاعمرو

بمناسبة مرور سنتين على تأسيسها تقيم **حفلة فولكلورية شرقية ساهرة** ، وذلك يوم الاحد الموافق ١٥\٨\٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في ساحة اللاتين . يحيي الحفلة : الزجال الشعبي — **عوني سبيت** ، والمطرب — **سمير الحافظ** ، والمطرب — **داهود عيلبوني** وفرقته للرقص الشعبي .

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو

تقدم

المسرح الشعبي — شفاعمرو

مسرحية

*** في انتظار اليسار ***

في يومي السبت والاحد ٢١ و ٢٢ آب ١٩٧٦
في ساحة اللاتين في شفاعمرو